جماهير اصدقاء الاتحاد السوفياتي تحتشد اليوم في مظاهرة الصداقة الكبرى



١٣ كانون الاول ١٩٦٣
٢٧ رجب ١٣٨٣
24 כסלו 5725
13.12.1963
العدد ٦٠ السنة ال ٢٠
No, 60 Vol, XX
Al-Ittihad
(الثمن ٢٠ اغورا) המחיר 20 אגורות
אל-אתיחאד

الاتحاد السوفياتي يعارض اي تغيير في ميثاق هيئة الأمم ما دامت الصين الشعبية غير ممثلة فيها

مركز الامم — اعلن رئيس الوفد السوفياتي ، الدكتور نيقولاي فيدورنكو ، في اللجنة السياسية لهيئة الامم المتحدة ان الاتحاد السوفياتي — بعد مشاورات بين موسكو وبيكين — لا يستطيع ان يوافق على اجراء اي تغيير في قوائم مجلس الامن او مجلس الشؤون الاقتصادية والاجتماعية ما دامت الصين الشعبية غير ممثلة في هيئة الامم المتحدة .

وكان على جدول بحث اللجنة السياسية اقتراحان اولهما يدعو الى توسيع نصاب مجلس الامن بمقعدين اثنين

(البقية على صفحة ٦ عمود ٤)

كينيا الدولة الـ ٣٤ المستقلة في افريقيا

نيروبي — بعد سبعين سنة من حكم الاستعمار البريطاني ، اصبحت كينيا منذ اول امس الدولة المستقلة الرابعة والثلاثين في افريقيا . وشهدت البلاد ، ولا سيما العاصمة احتفالات جبارة اهمها حشد

(البقية على صفحة ٦ عمود ٣)

تمت الاعدادات لمؤتمر الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي

وصول الوفد السوفياتي ✱ ٥٦ شخصية أبدت استعدادها للجلوس على منصة الرياسة

فروع الحركة انتخبت وفودها

مكتب الاتحاد — **انتهت كل الاعدادات لمؤتمر حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي الذي سيفتتح بتل ابيب . ووفد الضيوف السوفياتيين قد وصل في الساعة الثامنة من مساء اليوم الجمعة في قاعة «الكامري» الى البلاد وكان موضع ترحيب واهتمام كبيرين . وفي مختلف المدن والقرى في البلاد تتاهب وفود مندوبي المؤتمر لتشترك في هذا الحدث الكبير . وحتى مساء امس ، الخميس ، استمرت حملة توزيع البطاقات على شرف المؤتمر واحرزت نجاحات جديدة**

وصول الوفد السوفياتي

«اني اخاطبكم كاصدقاء من الطيب الاجتماع بهم . ان تحيتكم «السلام عليكم» محببة جدا على الناس السوفياتيين . فسلام عليكم . ولكم صداقتنا ولكم حبنا» — بهذه الكلمات رد رئيس وفد الضيوف، كومسرجيسكي على تحيات مستقبليه في مطار اللد من اصدقاء الاتحاد السوفياتي ورئاسة حركة الصداقة . وقد كان رجال السفارة السوفياتية بين مستقبلي هذا الوفد الذي يتالف من احد كبار المخرجين السينمائيين في الاتحاد السوفياتي ، كومسرجيسكي ، (رئيسا) ومن المستشارة العلمية والطبية يوجفيدوفا (عضوا) ومن الخبير في القضايا الدولية والصحفي المعروف فليشبسكي (عضوا) .

وقد القى عضو رئاسة حركة الصداقة ، ايدلبرغ ، كلمة الترحيب بالضيوف في المطار واستهلها بالتحية التقليدية : اهلا وسهلا ، واعرب فيها عن مشاعر السرور التي غمرت كل اصدقاء الاتحاد السوفياتي في هذه البلاد .

وعقدت رئاسة حركة الصداقة مؤتمرا صحفيا وقدمت للصحفيين لائحة باسماء ٥٦ من شخصيات البلاد الذين اعربوا عن استعدادهم للجلوس على منصة الشرف للمؤتمر . وبين هؤلاء ادبا وفنانون وشخصيات اجتماعية وثقافية .

ونظمت رئاسة الحركة عقد مقابلات بين الضيوف السوفياتيين ومنتجي الافلام الاسرائيليين ورجال المسرح وممثلي نقابة الاطباء في البلاد . واعربت رئاسة الحركة عن استعدادها لتحقيق رغبة اي فئة او منظمة في مقابلة اعضاء الوفد .

ويحظى المؤتمر باهتمام كبير وقد كتبت عنه مختلف الصحف واشارت الى اهمية اشتراك وفد من الاتحاد السوفياتي فيه لما في ذلك من فائدة لتوثيق عرى الصداقة بين الشعب في اسرائيل والاتحاد السوفياتي .



مرض فرنسا

كلمة الاتحاد

حكومة اسرائيل وميثاق حقوق الانسان

في العاشر من كانون الاول عام ١٩٦٣ احتفلت الشعوب بمرور ١٥ سنة على ميثاق حقوق الانسان .

واختلفت احتفالات الدول بهذه المناسبة .. ولكن احتفالات بعضها لم تكن مقياسا لمدى احترام حكوماتها لبنود هذا الميثاق .. بل ان ضجة احتفالاتها اشتدت بمقدار تنكر تلك الحكومات للحريات التي يعترف بها الميثاق ..

وفي اسرائيل مرت هذه المناسبة بمقالات افتتاحية عقدتها بعض الصحف اليومية وكالت فيها المديح للحكم القائم وكانه مثال من يحترم الحقوق والحريات الانسانية ..

لقد تم التوقيع على ميثاق حقوق الانسان بعد اشهر قليلة من قيام اسرائيل .. ولذلك فعمر اسرائيل والميثاق واحد ، ومع هذا فالحكومات التي تعاقبت في اسرائيل خرقت بنود هذا الميثاق منذ الايام الاولى واستمرت على هذا المنوال حتى اليوم وليس في الافق ما يدل على النية باصلاح الوضع ..

يعلن الميثاق :

● لكل انسان الحق في الحياة والحرية والامن الشخصي

● لا يسلب الانسان من ملكه بطريقة تعسفية

● لكل انسان الحق في العمل ولكل انسان دون تمييز الحق في اجر متساو للعمل المتساوي.

● لكل انسان الحق في حرية التجول والسكن ضمن حدود الدولة .. ولكل انسان الحق في حرية التفكير ..ولكل انسان الحق في حرية الاجتماع والتنظيم السلميين . لا يعتقل انسان ولا ينفى ظلما ..

● لكل انسان الحق المتساوي مع غيره في ان يحاكم محاكمة معقولة وعامة امام محكمة مستقلة دون اي غبن .

● لكل انسان الحق في جنسية الدولة التي يعيش فيها

● لكل انسان الحق المتساوي في الانخراط بسلك جهاز بلاده .

فاي حق من هذه الحقوق تحترمه حكومة اسرائيل في سياستها حيال كافة ابناء الشعب العربي في هذه البلاد؟

الحكومة الحالية مثل الحكومة السالفة تسلب الفلاحين من اراضيهم بطريقة تعسفية .. وتتسامح مع التفاوت في الاجور ..

(البقية على صفحة ٦ عمود ٥)

في سطور

احتفالات في تونس بمناسبة تحرير بنزرت

تونس — توافد على تونس زعماء دول المغرب العربي للاشتراك في الاحتفالات التي تجري اليوم بمناسبة ذكرى انسحاب القوات الفرنسية عن ميناء بنزرت . وقد وصل الرئيس الجزائري احمد بن بله واستقبله الرئيس التونسي بورقيبة . وقال بن بله ان زيارته ستؤدي الى تعزيز العلاقات بين البلدين . واضاف ان اي تحسن في العلاقات هو خطوة واسعة نحو وحدة الشمال الافريقي . واعلن في القاهرة ان الرئيس عبد الناصر سيشترك في هذه الاحتفالات وسيغادر القاهرة اليوم . كما وصل الامير رضا لتمثيل ليبيا وعبد الهادي بو طالب وزير الدولة المغربي للاشتراك في هذه الاحتفالات . وذكرت الانباء ان ملك المغرب ، الحسن كان يزمع الاشتراك في الاحتفالات ولكنه عدل عن ذلك حينما تأكد اشتراك عبد الناصر فيها .

✱ ✱

زعيم حزب العدل يؤلف الوزارة التركية

انقرة — اوكل رئيس الجمهورية غورسيل امر تاليف الوزارة التركية الجديدة لرجب جومو سيالا زعيم حزب العدل . وكانت الوزارة السابقة برئاسة عصمت اينونو قد استقالت بسبب الازمة السياسية والاقتصادية الخانقة .

(اقرأ مقال ازمة الحكم في تركيا في زاوية في السياسة الدولية) .

✱

شفيق خورية اطلاق سراحه بالكفالة

الرملة — لمراسل الاتحاد — امس ، بعد الظهر ، افرج عن عضو البلدية في شفاعمرو وسكرتير الحزب الشيوعي فيها الرفيق شفيق خورية ، بكفالة مالية قدرها ١٥٠٠ ليرة لحين الاستئناف . ومما يثير السخط ان البوليس بعد ان اطلق سراح شفيق خورية ، رفض ان يسلمه ودائعه في السجن وبينها هويته المدنية واوراقه الخاصة ونقوده وطلب اليه ان ياتي لتسلمها اليوم ، الجمعة . وكما هو معروف فان محكمة عسكرية كانت قد حكمت على الرفيق شفيق بالسجن مدة ٦ اشهر منها ثلاثة اشهر سجنا فعليا بدعوى خرق نظام التصاريح ومخالفة امر الاقامة الجبرية المفروض عليه من الحكم العسكري .

الامم المتحدة اوصت بمنح عدن والمحميات حق تقرير المصير

نيويورك — قررت الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة دعوة بريطانيا الى تصفية القاعدة العسكرية في عدن واوصت بتمكين الشعب العربي في عدن والمحميات من ممارسة حق تقرير المصير ..

وقد جاء القرار في غمرة كفاح متعاظم يشدده ابناء الشعب العربي في عدن والمحميات من اجل الاستقلال بعد ان رفضوا المؤامرة البريطانية على حريتهم التي اتخذت شكل تشكيل اتحاد من مشايخ المحميات وبعض العناصر المأجورة في عدن .

وتكمن اهمية القرار في ان الجمعية العامة لم تقبل بمزاعم بريطانيا التي ارادت «بالاتحاد» البقاء في عدن والمحميات واخفاء سيطرتها وراء هذا الشكل الدستوري.

وفي اوائل هذا الاسبوع تفجر حقد بعض الوطنيين في عدن على المستعمرين البريطانيين واعوانهم المحليين فالقوا قنبلة على جمع من كبار البريطانيين والوزراء المدنيين كانوا يستعدون الى السفر الى بريطانيا لاجراء مفاوضات «دستورية» بين «الاتحاد» وبريطانيا .. وقد اصيب ٤٢ بجراح بينهم المندوب السامي سر كنيث تريفاسكس .

وعلى الاثر شنت السلطات البريطانية حملة اعتقالات ارهابية شملت ٣٠٠ شخص وفرضت على عدن الحصار وامر بعض المواطنين العرب بتسجيل انفسهم على اعتبار انهم اجانب (اي من الوطن الام اليمن) .

وصرح المندوب السامي بانه سيتخذ كافة الاجراءات لوضع حد لاعمال «الشغب» ! اي لضرب الحركة الوطنية التي كسبت نصرا اخلاقيا كبيرا بقرار الجمعية العامة .

الانصار يحتلون منجم ذهب امريكي في نيكاراجوا

مناجو — قام فريق من محاربي جيش الانصار في نيكاراجوا باحتلال منجم ذهب يعود الى الاحتكارات الامريكية ويبعد عن مدينة ليون ٤٠ كيلو مترا .. وقد احتل الفريق المنجم لبضعة ساعات ثم انسحب الى الجبال بعد ان صادر ٣٠٠٠٠٠ دولار من المنجم .

وقد قامت فرق الانصار بهجمات صاعقة مؤخرا وكانت احداها في سان كارلوكس في منطقة ديوس حيث قضت على ١٢ حارسا كذلك انقضت هذه الفرق على القوات الحكومية في عدد من المدن .

اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي يدعو الى تشديد المعركة لتغيير توجه اسرائيل الدولي

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — في الرابع والخامس من شهر كانون الحالي عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، بكامل هيئتها وباشتراك اعضاء لجنة المراقبة المركزية ، دورتها الثانية عشرة برئاسة عضو المكتب السياسي الرفيق موشه سنيه .

والقى السكرتير العام للحزب ، الرفيق صموئيل ميكونس ، محاضرة عن الوضع السياسي وواجبات الساعة في اسرائيل على ضوء التطورات العالمية .

وقدم عضو المكتب السياسي ومركز السكرتارية ، الرفيق ماير فلنر ، تقريرا عن نشاطات المكتب السياسي وسكرتارية اللجنة المركزية .

وبعد نقاش حي شامل اشترك فيه المجتمعون لخص الرفيق ميكونس النقاش واتخذت اللجنة المركزية عدة قرارات تتعلق بالنضال من اجل التعايش السلمي، وبتقدير حكومة ليفي اشكول ، وبضرورة تغيير توجه اسرائيل الدولي ، وبضرورة اجراء تحول في العلاقات الاسرائيلية — العربية ولالغاء الحكم العسكري الغاء تاما فوريا ، ولزيادة اجور العاملين ، ولتقوية الحزب .

(ونحن ننشر هذه القرارات كاملة على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

المستعمرات والاقطار التابعة من اجل التحرر .

واضاف الرفيق ميكونس ان البحث في الواقع الاسرائيلي على ضوء الوضع الدولي واتجاهات تطوره الرئيسية ستساعدنا على ايضاح ماهية السياسة التي تنتهجها حكومة اشكول ونوعية اتجاهاتها وعلى ان نقرر مهمات الساعة التي تواجهنا ، وتواجه الطبقة العاملة وجماهير الشعب في اسرائيل .

واستطرد الرفيق ميكونس يقول : ان ماهية سياسة حكومة اشكول واتجاهاتها ، على ضوء خبرة نصف السنة الماضي تتناقض مع مجريات واتجاهات التطور الدولي الرئيسية ومع مصلحة السلام وتقدم جماهير الشعب في اسرائيل . فحكومة اشكول تواصل السير على نهج حكومة بن غوريون :الاعتماد على دول الاستعمار

(البقية على صفحة ٦ عمود ٦)

من محاضرة صموئيل ميكونس

وقال الرفيق ميكونس في محاضرته ان التطورات في العلاقات الدولية خلال السنة المنصرمة قد اكدت ان القضية الرئيسية في عصرنا هي قضية الحرب والسلام ، قضية منع كارثة نووية حرارية تنزلها بالعالم الاوساط الاستعمارية العدوانية ، قضية تقدم سياسة التعايش السلمي اللينينية كضرورة موضوعية لتطور المجتمع الانساني ، قضية الخطوات الرامية الى حل قضية نزع السلاح العام التام تحت اشراف مراقبة عالية دقيقة .

وقال الرفيق ميكونس : ان اوضاع التعايش السلمي قد خلقت في السنة الماضية امكانيات مريحة جدا لبناء الشيوعية وتوطيد الاشتراكية في اقطار المنظومة الاشتراكية العالمية ، ولنضال الطبقة العاملة في الاقطار الراسمالية ولنضال الشعوب في اقطار

اتفاق ثقافي جزائري سوفياتي

الجزائر — تم الاتفاق بين الجزائر والاتحاد السوفياتي على تحقيق تعاون ثقافي بين القطرين في ميادين التعليم والصحة والزراعة والمعلومات والرياضة .

وقد وقع الاتفاق ممثل الاتحاد السوفياتي سرجي رومنفسكي رئيس لجنة العلاقات مع الدول الاجنبية الذي يزور حاليا الجزائر على راس وفد يمثل هذه اللجنة ووقعها ممثل الجزائر بلقاسم شريف .

مؤتمر حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي لتحسين العلاقات الاسرائيلية السوفياتية

حفلة الافتتاح

الجمعة ١٩٦٣/١٢/١٣ الساعة ٨ مساء في قاعة مسرح «الكامري» شارع ديزنكوف . رئيس الاجتماع : م. ابي شاؤول . رئاسة الشرف : شخصيات شعبية ، رجال علم وفن ستلقى تحيات : ف. بن حاييم ، البيجدور حاميري ، ن. بلين مور ، الدكتور ز. ليفتاس ، البروفسور م. ماركوس ، مرغوت كلاوزنر ، فوزي خوري .

الصداقة مع الاتحاد السوفياتي مصلحة قومية عليا لاسرائيل

يتكلم حولها المهندس د. اسرايلي والمحامي حنا نقارة

يعقد المؤتمر باشتراك وفد سوفياتي يتالف من :

و. ج. كوميساردزيسكي — مخرج «المسرح مالي» في موسكو — ستوديو لتفيلم في لينينغراد .

ذ. م. يوجعوفا — طبيبة ومستشارة علمية اولى في معهد ابحاث السرطان في موسكو .

ا. ا. فليبسكي — صحفي ومراسل «البرافدا» و«الازفستيا»

الجلسة الثانية

تعقد يوم السبت الساعة ٩ صباحا في قاعة بيت سوكولوف شارع هوفتمان

تقرير رئاسة حركة الصداقة يقدمه ا. يلبغ

محاضرة : العلاقات الثقافية مع الاتحاد السوفياتي يقدمها م. ادلبرغ

نقاش عام ✱ قرارات ✱ انتخاب الهيئات ✱ كلمة ختام

مكتب استعلامات المؤتمر : بيت الصداقة شارع ديزنكوف ١٢٨

المكتب مفتوح : يوم الجمعة من الساعة ٢ — ٦ بعد الظهر

الكتلة الشيوعية تعارض قانون مناطق الامن

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — باصوات كل كتل الكنيست من الحيروت حتى المبام ، وضد اصوات نواب الكتلة الشيوعية وحدهم ، احالت الكنيست على لجنة الخارجية والامن مشروع القانون الذي قدمه نائب وزير الدفاع ، شمعون برس ، لتمديد العمل بانظمة الطوارىء (مناطق الامن) سنتين اضافيتين وهي الانظمة التي تتمكن بموجبها السلطة من اجلاء مواطنين من مناطق الحدود . وفي كلمته حاول شمعون برس تبرير التمييز اللاحق بالمواطنين العرب بانعدام السلام مع الاقطار العربية.

وباسم الكتلة الشيوعية تحدث النائب توفيق طوبي الذي قال انه لم يطرا اي تغيير عملي في وضع الاهلين العرب في اعقاب مشروع تخفيفات ليفي اشكول بل لقد اشتدت في حالات معينة ، قيود الحكم العسكري .

وفي بداية كلمته قال الرفيق طوبي: قبل ان نسمع اقوال نائب وزير الدفاع الذي جاء يطلب موافقة الكنيست على مشروع قانون مناطق الامن ، استمعنا ، باصغاء كبير وبتقدير ، الى اقوال رئيس الكنيست في ذكرى مرور ١٥ سنة على اعلان هيئة الامم المتحدة ميثاق حقوق الانسان .. وكان هذا بمثابة امر ونقيضه . فبعد ذكر هذه الوثيقة التاريخية التي جاءت لتنص على ، وتقر ، بلسان كل الامم ، حريات المواطن وحقوقه بدون تمييز في العنصر والدين والجنس — ياتي نائب وزير الدفاع — كعادته في كل سنة — ويضع امامنا مشروع قانون مناطق الامن .

واضاف النائب الشيوعي : وانه لمن العجيب انهم كانوا يتقدمون للكنيست بمشروع القانون لتمديد العمل بانظمة الطوارىء مدة ستة اشهر . لم غيروا هذا النهج واخذوا يتقدمون به لتمديد العمل بهذه الانظمة مدة سنة واحدة . اما اليوم فهم يقترحون تمديد العمل بانظمة الطوارىء هذه مدة سنتين اثنتين اي حتى ١٩٦٥/١٢/٣١

واستطرد الرفيق طوبي يقول : وهذا القانون ليس فقط مجرد وثيقة قانونية تهدد حقوق المواطنين ، فبموجبه اقترفت اعتداءات خطيرة واستخدم للاعتداء على حقوق الفلاحين والسكان العرب في مناطق الحدود حيث اخرجوا من مناطق سكناهم وحولوا الى لاجئين في بلادهم . ونحن نبحث عن هذا القانون بوصفه تكملة لانظمة الطوارىء الانتدابية التي على

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

قرارات دورة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الثانية عشر

النضال من اجل التعايش السلمي ... من اجل تغيير توجه اسرائيل.. من اجل تحول في العلاقات الاسرائيلية العربية ... من اجل الغاء الحكم العسكري ... من اجل زيادة اجور العاملين ... من اجل تقوية الحزب .

١ – النضال من اجل التعايش السلمي

تعرب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي عن اعتقادها بان تطور العلاقات الدولية في السنة المنصرمة قد اثبت ، بشكل قوة ، حيوية وامكانية منع حرب عالمية نووية حرارية وضمان التعايش السلمي بين الدول بغض النظر عن انظمتها السياسية والاجتماعية المتباينة والمتناقضة . فاتفاقية موسكو على وقف التجارب النووية ذي الجوانب الثلاثة ، التي احرزت بمبادرة الاتحاد السوفياتي ، بينه وبين امريكا وبريطانيا ووقعها ١١١ دولة من كل القارات – هذه الاتفاقية قد خلقت جوا مريحا وحسنت الظروف لعقد اتفاقيات عالمية اخرى في اتجاه تجريد مناطق مختلفة من العالم من الاسلحة النووية وفي اتجاه حظر الاسلحة النووية حظرا تاما . وفي اتجاه نزع سلاح عام تام . وبالتالي في اتجاه حل كل النزاعات بين الدول بطرق المفاوضات والاتفاق . وفي اتجاه معاهدة عدم اعتداء بين حلف الاطلنطي وميثاق وارسو ، وفي اتجاه احلال السلام وتوطيده في العالم كله .

ان النجاحات العظيمة في بناء الاشتراكية والشيوعية التي حققت في السنة الماضية . وشمول واتساع المعارك الطبقية التي شنتها الطبقة العاملة وكافة العاملين في الاقطار الرأسمالية ، والموجة المتصاعدة في نضال حركة التحرر القومي ضد نظام المستعمرات – قد قدمت تأكيدا جديدا قاطعا على حيوية سياسة التعايش السلمي في ضمان نجاح قضية السلام العظيمة واستقلال الشعوب والديمقراطية والاشتراكية.

واللجنة المركزية تدعو جماهير الشعب في اسرائيل الآن تشدد – من اجل مصلحة السلام وامن اسرائيل – النضال من اجل اعلان الشرق الاوسط منطقة مجردة من السلاح الصاروخي – النووي ، ولوقف الاعمال ذات الاهداف العسكرية في القرن الذري بالتقاب هذه الاعمال الفقيرة من الناحية الاقتصادية والخطيرة من الناحية الامنية . ومن اجل اتفاق بين كل الدول الكبرى على وقف ارسال شحنات الاسلحة الى كل اقطار منطقتنا ، ومن اجل منع تسليح العسكرية الالمانية الغادرة الخطرة بالاسلحة النووية . ان اللجنة المركزية تطلب الى حكومة اسرائيل ان تساعد كل المبادرات والمساعي المذكورة اعلاه لمصلحة قضية السلام في المنطقة والعالم باسره .

وسوية مع كل قوى التقدم في امريكا والعالم كله تتوقع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ان يظهر التحقيق في اغتيال الرئيس جون كنيدي الاجرامي لا المتهمين المباشرين في تنفيذ الجريمة وحسب بل ايضا الذين يشدون الخيوط والمستترين من اوساط المتطرفين الرجعية والعسكرية . وبنضال قوى السلام والديمقراطية ورص صفوفها يرتبط امر ما اذا كانت الحكومة الامريكية ، برئاسة الرئيس جونسون ستنتهج خط المعادلات والاتفاقيات ، الذي عبرت عنه اتفاقية موسكو . من اجل احراز مزيد من الانفراج الدولي ، من اجل صيانة السلام وتوطيده .

٢ – في تقدير حكومة ليفي اشكول

تؤكد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، على ضوء خبرة نصف السنة الماضي ، ان الحكومة برئاسة ليفي اشكول تستمر في العمل وفقا لخطوط تأسيس الحكومات السابقة برئاسة دافيد بن غوريون . وانه بالمدى الذي يلوح فيه بعض الاختلاف فيما فان ذلك لا يتعدى حدود السياسة السابقة الفاسدة ، سياسة الاعتماد على دول الاستعمار ، سياسة مناصبة الاتحاد السوفياتي العداء ، سياسة انكار حقوق اللاجئين العرب ، سياسة الحكم العسكري والاضطهاد القومي ، سياسة خدمة راس المال الاحتكاري الكبير والتنكر لمصالح كافة عاملي اسرائيل.

واللجنة المركزية تعلن ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي سيواصل ، وبقوة اشد نضاله ضد هذه السياسة المعادية للقومية والمعادية للشعب وضد الحكومة التي تنفذها الى ان يجري تحول جذري في السياسة الاسرائيلية وتقوم حكومة سلام وديمقراطية واستقلال قومي وتقدم اجتماعي بقوة جبهة عمال شعبية مخلصة وجبهة قومية ديمقراطية واسعة .

ان اللجنة المركزية تحذر من المساعي التي تقوم بها الفئات العسكرية المتطرفة ، داخل الحكومة ومؤسسات المباي لفرض سيطرة الطغمة العسكرية تجاه الخارج والدكتاتورية العسكرية تجاه الداخل ، ولاعادة الطغمة البنغوريونية الى سدة الحكم . واللجنة المركزية تدعو كل انصار السلام والديمقراطية في اسرائيل الى اليقظة حيال هذه المساعي وسد الطرق عليها

٣ – من اجل تغيير توجه اسرائيل الدولي

تسترعي اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي انتباه الجمهور الاسرائيلي الى الظاهر الاخيرة لفشل التوجه الرسمي نحو دول الاستعمار سواء وفقا لادعاء بن غوريون وزملائه الذين يضعون التاكيد على محور باريس – بون ، او وفقا لادعاء اشكول والاخرين منه الذين يضعون التاكيد على واشنطن . ففرنسا والمانيا الغربية لا تسمحان لاسرائيل بموطئ قدم في «السوق المشتركة» على الرغم من ان حكام اسرائيل يدقون على ابواب السوق المغلقة . والوفد الفرنسي في هيئة الامم المتحدة لم يؤيد الوفد الاسرائيلي في بحث قضية اللاجئين العرب في الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة . والمستشار اديناور لم ينفذ وعده باقامة علاقات دبلوماسية مع اسرائيل قبل تقاعده . والمستشار الجديد ، الدكتور ارهارد ، اسرع في الاعلان بان عقد علاقات دبلوماسية مع اسرائيل ليس على بساط البحث . وحكومة امريكا كانت المبادرة في قرار هيئة الامم المتحدة الذي يندد باسرائيل على عدم تنفيذ البند الحادي عشر المعروف الذي يلزم باعادة اللاجئين او دفع التعويض لهم . وفي الوقت ذاته تبشر مناورات الباخرة الحربية التابعة للاسطول الامريكي السادس على شواطئ بلادنا – بعبودية حكومة اسرائيل العسكرية للاستعمار الامريكي والحكومة الامريكية تعزز ايدي حكومة بون في عدم اخراج العلماء الالمان الغربيين من الانتاج العسكري في مصر .

وهذه الظواهر تثبت ، مجددا ، ان التوجه على حلف الاطلنطي او على احد الكتل القائمة في داخله لا يقتصر على انه توجه رجعي بل ايضا توجه غير واقعي . فليس من دولة استعمارية مستعدة ، لقاء ما قدمه حكام اسرائيل ويقدمونه لها من خدمات لان تكافئهم بالتمالؤ معهم موقفهم في النزاع الاسرائيلي – العربي . وليس من دولة استعمارية تستهدف ، في نشاطها في الشرق الاوسط مصلحة شعب اسرائيل او مصلحة الشعوب العربية بل مصلحتها الذاتية في هذه المنطقة .

التطورات الاخيرة تظهر بوضوح تام الضرورة الحيوية في ان تتخلص السياسة الاسرائيلية من توجه الارتباط بالدول الغربية وان تنتقل الى خط عدم الارتباط ، والحياد وتنقية الدبلوماسية والدعاية الرسميتين من معاداة الشيوعية ، والعمل على تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفياتي ومع كل الدول الاشتراكية والمحايدة .

٤ – من اجل تحول في العلاقات الاسرائيلية – العربية

وتذكر اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ان السياسة الاسرائيلية الرسمية التي تنكر حقوق اللاجئين العرب قد منيت بفشل ذريع في الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة في هذه السنة .. فالقرار الداعي الى تعزيز الجهود من اجل تحقيق حق اللاجئين في التوصل للعودة او التعويضات قد اتخذ بالاجماع وضد صوت مندوب اسرائيل الوحيد المعزول . والموقف الاسرائيلي لم يكن هناك من يؤيده وقضية اللاجئين لم تمت بل اشتدت واحتدت . وموقف الحكومة المتنكر والمتعنت قد شدد فقط علاقات العداء من الدول العربية التي ترفض الاعتراف بقيام دولة اسرائيل . ان عدم الاعتراف المتبادل بحقوق الطرف الاخر يخلق توترا مستمرا ويهدد بالخطر الامن والسلام على حدودنا . ومناورات الدبلوماسية الاسرائيلية واحابيلها ، التي تبدل في كثير من الاحيان صيغة مقترحاتها بغية تستر موقفها العملي لا تكسب اسرائيل احتراما في الخارج وثقة في الداخل . فمن سنة الى اخرى تتقلص الاكثرية في الكنيست التي تؤيد موقف الحكومة في قضية اللاجئين وفي هذه السنة صوتت ، لاقرار موقف الحكومة ، كتل الائتلاف فقط وباكثرية ضئيلة بينما صوتت ضده كل كتل المعارضة .

ولكن الحزب الشيوعي الاسرائيلي فقط هو الذي اشار الى المخرج من هذا الطريق المسدود : فاعتراف اسرائيل بحق اللاجئين في العودة الى وطنهم او تلقي التعويضات سيخرج النزاع الاسرائيلي – العربي مما هو فيه من جمود مستمر ، ويؤدي الى المفاوضات والى اعتراف الدول العربية بدولة اسرائيل ، ويقرب الاتفاق والسلام ليس الخنوع للضغط الاستعماري الامريكي ، الذي لا يستهدف مصلحة الشعوب وسلام الشعوب بل يستهدف خدمة مصالحه الذاتية في منطقتنا – بل مبادرة مستقلة ومباشرة من دولة اسرائيل نحو حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة هو ما يجري التحول لتصفية العداء ، وتجاوب الجانب العربي مع احترام الحقوق المشروعة لشعب اسرائيل . ولحل النزاع بطرق المفاوضات والسلام

٥ – من اجل الغاء الحكم العسكري تماما

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ترفض ، رفضا قاطعا ، تصريحات رئيس الحكومة ووزير الدفاع ليفي اشكول ، الزاعمة ان التخفيفات في تصاريح التنقل قد جردت الحكم العسكري من فحواه . فالحقيقة هي ان التخفيفات لا تلغي القيود المفروضة على حرية التنقل ، اذ انها لا تنطبق على التنقل من منطقة مغلقة الى منطقة مغلقة ثانية ، ولا على التنقل في مختلف انحاء البلاد الى المناطق المغلقة و«القوائم السوداء» التي تشديد الوضع بالنسبة للاشخاص المدرجة اسماؤهم فيها ، وتعني انها اداة تهديد مستمر بالنسبة لكل المواطنين العرب وبث النزاعات والفساد الداخلي فيما بينهم – ويدل على هذا الحكم الذي يفرض السجن لمدة نصف سنة على شخصية اجتماعية (شفيق خورية عضو مجلس بلدية شفاعمرو) «بتهمة» السفر الى حيفا بدون تصريح تنقل . ان الحقيقة هي ان الحكم العسكري بكل تشديداته وتعسفاته ، من مثل الاعتقالات الادارية واوامر اثبات الوجود والاقامة الجبرية والنفي وغير ذلك ، باق مستمر وهو يواصل زعزعة الديمقراطية في اسرائيل وتعكير العلاقات بين الشعبين .

ولهذا فان اللجنة المركزية تدعو كل انصار الديمقراطية والسلام واخوة الشعوب اليهود والعرب ، الى شن معركة متراصة الصفوف من اجل الغاء الحكم العسكري فورا وبصورة تامة واللجنة المركزية تتوجه الى كل الكتل التي حشدت سوية نصف اصوات الكنيست بان تنسق جهودها من اجل اسقاط الحكم العسكري في دورة الكنيست الحالية .

٦ – من اجل زيادة اجور العاملين

واللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تعود فتؤكد مطلبها – مطلب جمهور المستخدمين الاجيرين كله – بزيادة الاجر الاساسي في اعقاب تجديد اتفاقيات العمل الجماعية بنسبة تتراوح بين ١٥–٢٠ بالمئة . وذلك للمحافظة على القيمة الحقيقية للاجر . ان علاوة الغلاء ، التي تدفع متاخرة وتتخلف عن ارتفاع غلاء المعيشة ، لا تؤمن العاملين من هبوط القوة الشرائية لاجورهم ومن القانون التسعير [?] . ان الارباح الطائلة التي يجنيها اصحاب الرساميل الكبيرة على مختلف اشكالها تدل على اشتداد الاستغلال الرأسمالي للطبقة العاملة وعلى افقارها النسبي . وازدياد الاضرابات في الفترة الاخيرة يؤكد ان العمال وكافة المستخدمين الاجيرين لا يستطيعون ، وليسوا مستعدين ، للتسليم بالضائقة والفاقة حيال الثراء الفاحش والمستغلين الكبير . واضرابات المستخدمين الاكاديميين وموظفي الدولة تثبت ان توصيات لجنة هورفتس الرامية الى زيادة [illegible] لن تصمد في امتحان التنفيذ

ان اللجنة المركزية تشجب تدخل وزراء المباي في شؤون الاجور بغية الاضرار بالعاملين ، وكذلك موقف الزعامة المبائية في الهستدروت التي تتنكر لمصالح جماهير اعضاء الهستدروت ومطالب كافة العاملين . واللجنة المركزية تحذر من مؤامرة كبت النضال الطبقي الذي يشنه العاملون من طريق الاعتداء على حرية الاضراب وحرمان الانسان العامل من احدى سلاح في يده . واللجنة المركزية تدعو الشعب العامل في المدينة والقرية نحو الاعمال الجسمانية والفكرية ، الى رص صفوفه وخوض معركة موحدة من اجل زيادة الاجور وتحسين الظروف الاجتماعية وصد الهجوم على حرية الاضراب .

٧ – من اجل تقوية الحزب

وبارتياح تذكر اللجنة المركزية نجاح حملة الحزب الشيوعي المالية التي احرزت ١١٠،٢ بالمئة ، اي اكثر من المبلغ الذي وضع هدفا ، وكذلك الاشتراك الجماهيري الحماسي لالوف عديدة في مهرجان الصحف الشيوعية

ان اللجنة المركزية ترى في هذه النجاحات دليلا على توثق الصلة بين الحزب وجماهير العاملين ، ودليلا على الثقة المتزايدة من جماهير الشعب العامل بحزبها الشيوعي – القوة الطليعية في النضال للسلام والديمقراطية والاستقلال القومي والاشتراكية .

واللجنة المركزية تدعو كل منظمات الحزب واعضائه ومؤيديه والعاملين الواعين الى ان يضاعفوا جهودهم من اجل تقوية الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، من اجل توسيع صفوفه من اجل نشر صحافته من اجل ايصال كلمة الحقيقة الشيوعية الى كل بيت والى كل انسان عامل في اسرائيل .

في عشية مؤتمر الصداقة مع الاتحاد السوفياتي

فحوى الصداقة لاسرائيل

بقلم روت لوبتش
عضو مجلس حركة الصداقة

قبل تسعة اعوام تأسست حركة الصداقة لتكون جسرا بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي وقد وضعنا امامنا هذا الهدف لايماننا العميق بان هذه الحركة تخدم مصالح اسرائيل القومية

وقد اثبتت تجربة الاعوام التسعة الماضية بلا شك ان تقديراتنا كانت صادقة ، وان علاقات الصداقة مع الاتحاد السوفياتي هي لمصلحة سلام وامن وتقدم اسرائيل ، وانه بمساعدة الاصدقاء المخلصين فقط تحل مشاكل اسرائيل الكبيرة ، وعلى راسها تعبيد طريق السلام الاسرائيلي العربي .

بهذه الروح تلخص حركة الصداقة طريقها منذ تأسيسها وبهذه الروح بالطبع تضع خط عمل المستقبل ..

ان التحضيرات للمؤتمر ، وصداها الواسع بين الجماهير واستجابة اوساط جماهيرية مختلفة لنداء المؤتمر وانضمام شخصيات متباينة لاراء اللجنة كلها تشهد بان اهمية المؤتمر تخترق نطاق اطار الحركة ، وبان هذا المؤتمر قد انقلب الى حدث سياسي كبير الاهمية .

وهذه ايضا شهادة على التناقض بين سياسة حكومة اشكول ، التي تتخذ موقفا سلبيا معاديا للاتحاد السوفياتي وتقف على رأس حملة تحريض على الاتحاد السوفياتي ، وبين جماهير الشعب في بلادنا التي ترنو الى تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفياتي .

ان خط الحكومة المعادي للاتحاد السوفياتي ، يخسر الان التأييد بين اوساط الجمهور الواسعة واخذ الكثيرون يقتنعون اكثر فاكثر بان حملة التحريض هذه غير المحدودة من على منصات عالمية يقوم بها اسرائيليون رسميون تحت شعار «انقاذ يهود الاتحاد السوفياتي من اللاسامية والتمييز» ... ان هذه الحملة تؤدي الى ضرر كبير لدولة اسرائيل ، ويشتد هذا الضرر لان الاتحاد السوفياتي يرى في هذا التحريض تدخلا في قضاياه الداخلية .

تعالوا بنا ، نعد الى الايام التي اقمنا فيها حركة الصداقة كان ذلك عام ١٩٥٤ ، عندما كانت الحرب الباردة ، في العالم شديدة ، ومعها اشتد التحريض على الاتحاد السوفياتي في العالم وفي اسرائيل . وكانت اسرائيل في ازمة اقتصادية صعبة ، وكانت علاقاتها مع الدول الغربية متأزمة ، وقد طرا تحسين ما على العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي ، وكان الاتحاد السوفياتي هو المبادر الى تحسين هذه العلاقات ، وجدد الاتحاد السوفياتي علاقاته الدبلوماسية التي قطعت بعد التفجير في مبنى السفارة السوفياتية في تل ابيب سنة ١٩٥٣ . واقترح الاتحاد السوفياتي اقامة علاقات تجارية على اساس الفائدة المتبادلة ، التي هي قبل كل شيء لفائدة اسرائيل ولكن السياسة الاسرائيلية اشاحت بوجهها عن هذا الاقتراح .

ماذا كان واجب المناضلين من اجل الصداقة الاسرائيلية – السوفياتية ؟ ان واجبهم كان العمل وتجنيد قوى جماهيرية للعمل من اجل تغيير هذه السياسة . ولكن «جمعية علاقات الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي» لم تستطع القيام بهذا الواجب ، فكانت نهبة لمناقشات بدون نهاية ، فالاعضاء اليمينيون المعادون للاتحاد السوفياتي في قيادة المبام خرجوا من الجمعية ، وكانوا يطلبون وضع مطالب ايديولوجية كشرط للصداقة مع الاتحاد السوفياتي .

وحيال هذا الوضع الذي لا يطاق ، اخذ المناضلون من اجل الصداقة ينتظمون ، ويجندون اوساطا جماهيرية مختلفة تتوحد على قاعدة واسعة . وهكذا وصلنا الى «مؤتمر الصداقة ١٩٥٤» . ولكن وجد في اوساط الجمهور الاسرائيلي من لم يفهموا اهمية اقامة حركة الصداقة .

ولكن المبادرين الى «مؤتمر الصداقة» اكدوا خلال السنوات الاخيرة ان طريقهم فقط هي الطريق الصحيحة وهي الوحيدة التي وقفت امام امتحان الزمن .

وقد اقام «مؤتمر الصداقة» سنة ١٩٥٤ جسما حيا في الحياة يحمل الهدف الكبير حاليا . وفي النقاش المستمر مع قادة المبام والاخرين عينا موقفنا الذي يقول ان للصداقة الحقة يجب ان تأسس على هدف الطرفين المشترك على برنامج لا يتطلب تماثلا ايديولوجيا مع الاتحاد السوفياتي ، ان القاعدة الوحيدة التي يمكن ان تكون في مثل هذه المنظمات هي عدم وضع شروط ايديولوجية لهذه الصداقة ، بل رغبة في الصداقة المتبادلة .

وان مجلس «حركة الصداقة» يظهر بفخر ، ان الاف اعضائها عملوا ويعملون باستمرار لكسب اصدقاء لبلاد النضال من اجل السلام والصداقة ، هذه البلاد التي وقفت اكثر من مرة الى يميننا وقت الضيق ، والتي نحن اشد ما نكون حاجة الى صداقتها اليوم وغدا .

ان عملنا في غاية الاهمية لايقاف التحريض على الاتحاد السوفياتي ، ولنشر الحقيقة عنه ، وعن اليهود هناك . ان شرح فائدة اسرائيل من تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفياتي قد اعطى نتائج طيبة ، فمن «بيت صداقة» واحد وصلنا الى ١٧ بيتا .

ان العلاقة الوثيقة التي اقيمت بين حركة الصداقة وبين «اتحاد الصداقة السوفياتية مع البلاد الاجنبية» قد مكنت العلاقات الثقافية وتبادل الفنانين بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي ، وكذلك مكنت السياحة التي شملت هذا العام آلاف الناس .

هل يؤدي هذا الامر الى فائدة اسرائيل واحترامها ؟ اننا مقتنعون بذلك ، واكثر من ذلك ان هذا النشاط ينقذ احترام اسرائيل بين الشعوب المناضلة للسلام والحرية .

وتحدثت الكاتبة عن تاريخ تأسيس حركات الصداقة مع الاتحاد السوفياتي في البلاد ، وعن المؤتمرات التي عقدت من اجل «روسيا المستقلة» ثم تنتقل الى الحديث عن اهمية مجيء الوفد السوفياتي . فتقول :

ان مجيء الوفد السوفياتي الذي اثار اهتماما في الاوساط الجماهيرية في اسرائيل يؤكد ان شعبنا يرنو الى السلام والصداقة لكل شعوب العالم .

وان انجازات الاتحاد السوفياتي الضخمة في كل مجالات الحياة ، وسياسة السلم العاقلة ، ومساعدته لكل الشعوب المناضلة من اجل الاستقلال والحرية ، واتفاق موسكو – حولت الاتحاد السوفياتي الى البلاد الاولى في العالم التي ترفع اليها الشعوب عيونها .

وكذلك بالنسبة لمنطقتنا ، فقد قدم الاتحاد السوفياتي اقتراحات باستطاعتها ان تخفف حدة التوتر وذلك يعبد الطريق لحل مشكلة السلام الاسرائيلي العربي على اساس احترام الحقوق القومية العادلة لكلا الطرفين .

ان جماهير واسعة في اسرائيل تفهم اكثر فاكثر ان هناك مصالح مشتركة بين بلادنا الصغيرة المحتاجة الى التقدم والسلام ، والحذر من العسكرية الالمانية وخطر الحرب العالمية ، وبين الاتحاد السوفياتي الذي يسير في مقدمة الشعوب في النضال للاهداف ذاتها واليوم اكثر من السابق يفهم الناس انه لا يمكن حل اية مشكلة كبيرة بدون الاتحاد السوفياتي وبمعارضته .

ان مجلس حركة الصداقة ١٩٦٣ سبتمبر في طريقه من اجل تحقيق الهدف الكبير – اقامة علاقات صداقة صادقة وقوية بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي .

الى التي تعيرني باني فلاح

لسليمان خليل دغش – المغار

فلاح لكني بهامات الربى اعقلت فاسي
وسقيت بالعرق الغزير اهله شتلات غرسي
وعببت من الام شعبي من شقائي خمر كاسي
ضمخت انفاس الورود بادمعي بأريج حسي
فاذا اريد لي الهوان وهملجت للكبر نفسي
ساشق دربي في سبيل العيش رمسا فوق رمس
واعود ان كتب الزمان لي البقاء ليوم عرسي .

* *

فلاح ؟ صبغ الارض والاوراد من اعراق قلبي
ارض تخلت مروجها الخضراء ربا بعد ربي
لولا حفاني ذي الشعاف لما انرت ظلام دربي
ولما انرت صبابتي وعصفت في دهماء حبي
ولما سكنت جوانحي «لا» واو رتينك صبي
هذي يدي هيا بنا سيري متعدمة بعبي
ان كان هذا شاتني لا شك ان الحمق عيبي

* *

هذا شعاري واضيع الم واحلام نقيه
ويد تمد لكل كف ذات اعمال اخيه
فلقد تشققت طيبة حوراء ترنو يعربيه
هشت تداعبها مع الاصباح انسام فتيه
اورثتها قلبي خاولني الهوى منها البقية
والعمر روحي لا تزال مطالبي الحتي جليه
لا تظلميني وانكريني الهوى لا عيب فيه

* *

لولاك يا ارضي لما ولج الهوى ابواب صدري
ولما شدا الفجر مبتهجا مع النسمات طيري
ولما غزوت مشارف الاجيال معتلقا بشعري
وجعلت قبلتي التلال اجوبها والروض نفري
وجعلت ديني الكفاح ومنتهى الامال صبري
سطرت في التاريخ ملحمة الحقول بماء زهري
وبنيت كوخ سعادتي وبنى قصور البؤس غيري ..

* *

لا تفتنيني هذه اسمى مبادىء الشباب
ان يستمد لواءه من هلهل الصخور من التراب
لا ان يعيش مقيدا عيش البهائم والكلاب
يرمي اليه بفضلة فيلمها لم السغاب
في حفرة السبت به بين المغاور والشعاب
لا يدرك السر العميق على الشارف والهضاب

* *

فلاح الكدح بيدائي لا يراودني الخمول
عرف الشروق توثبي وسعى يقاوتني الاصيل
فمناجل الكثبان ابقتها صدى صوتي الجميل
تشدو ترحب بي بموسيقى حياة لن تزول
سنظل نحياها ونحيانا على دهر طويل
سنظل نفتنها وتفتننا الطبيعة لن تحول
في كل رابية لنا ذكر واعمار ظلال

من هنا وهناك

مذكرات رئيس سابق !!

بعد سكوت طويل بدا رئيس الولايات المتحدة السابق هربرت هوفر بنشر سلسلة من المقالات في جريدة تصدر في رتشموند ..

اما موضوع المقالات فهو : الاصطياد في مياه المحيط .

*

الله ستر

قررت بلدية نيويورك رصد مبلغ ٥) الف دولار لشراء اثاث جديد لقاعة عقد اجتماع المجلس .

اما سبب هذا القرار فلان كرسيا فخما (عتيقا ايضا) تهشم تحت احد اعضاء المجلس السمان .

*

هذا ما يريده

بحث الراعي جون بلجبر من اديلد في استراليا – عن مأوى له ، فلم يجد سوى السجن فتسلل الى السجن القريب ، وبعد اربعة اسابيع اكتشفه احد الحراس بطريق الصدفة ..

وجلب الى المحكمة حيث حكمت عليه بالسجن اربعة اسابيع فقط .

*

الله جميل ويحب الجمال

اكتشف في لندن ان احدى حوانيت التجميل الكبيرة تخص رهبان الترابيست .

واجاب رئيس الرهبان ليس ثمة تناقض بين حب الله وحب الجمال .

ذيول «القفزة الكبرى الى أمام» في الصين

بعد انتصار الثورة شفى الشعب الصيني ، بمساعدة الاتحاد السوفياتي والاقطار الاخوية الاخرى ، جراح البلاد الاقتصادية وفي عام ١٩٥٢ اتم اعادة تعمير الاقتصاد الذي دمرته الحرب وفي عام ١٩٥٣ بادرت الصين الى تنفيذ مشروع السنوات الخمس الاول (١٩٥٣–١٩٥٧) وكان هدفه الاول انشاء القاعدة الاولية للتصنيع الاشتراكي .

وبموجب مشروع السنوات الاولى الخمس تركزت الجهود لبناء الصناعة الثقيلة :صناعة المعادن والوقود والطاقة وصناعة الهندسة الميكانيكية والكيماويات . كذلك نص المشروع على تطوير النقليات والصناعة الخفيفة والزراعة وكان هناك واجب اخر : تنمية اشكال الاقتصاد الاشتراكية باطراد وتحسين اوضاع الشعب المادية والثقافية تدريجيا .

ونفذ مشروع السنوات الخمس بنجاح . وحسب احصاءات مجلس احصاءات الدولة المركزي كان الانتاج الاجمالي الصناعي والزراعي عام ١٩٥ حوالي ٦٨ بالمئة اكثر من الانتاج عام ١٩٥٢ .. وكان نصيب الصناعة ١٢٨ بالمئة .

وكان معدل النمو الصناعي السنوي خلال السنوات الخمس ١٨ بالمئة مقابل ١٤،٧ بالمئة وهو معدل النمو المقرر . وتم تامين الاسبقية لانتاج وسائل الانتاج . لذلك زاد الانتاج في هذا الميدان ٣،١ مرة بينما زاد انتاج مواد الاستهلاك ١،٨ مرة .

وفي غضون فترة السنوات الخمس بدا العمل لانشاء ٩٢١ مؤسسة صناعية كبيرة، اي بزيادة ٢٢٧ مؤسسة عن المقرر،وما ان اقترب عام١٩٥٧ من نهايته حتى كان العمل قد تم تماما او جزئيا في ٥٣٧ مؤسسة صناعية كبيرة وباشرت انتاجها . وساعد الاتحاد السوفياتي في بناء ١٣٥ مؤسسة كبيرة تم بناء ٦٨ منها تماما او جزئيا في غضون هذه السنوات الخمس . وحصلت الصين على صناعة جديدة كليا (صناعات السيارات والتراكتورات والطائرات) وبدات تصنع انواعا جديدة من البضائع الصناعية (مولدات اجهزة تعدين وتنجيم وماكنات «خراطة» حديثة) .

وسجلت الصين نجاحات في الزراعة ايضا وارتفع الانتاج الاجمالي ٢٥ بالمئة ، وفي ١٩٥٧ وصل انتاج الحبوب ١٨٥ مليون طن او ٢٠ بالمئة اعلى من حصيلة ١٩٥٢ ، وتحققت تغييرات في تربية المواشي ونمت على سبيل المثال عائلة الخنازير ب ٥٦ مليون راس .

وجرى خلال فترة السنوات الخمس تحول اجتماعي اقتصادي في الصناعة والتجارة الخاصة وتم نقل الزراعة الى التعاون .

وارتفع مستوى المعيشة متوازيا مع تطور الصين الاقتصادي . وازدادت اجور عمال الصناعة والموظفين اكثر من ٤٠ في المئة وازداد دخل الفلاحين بحوالي ٣٠ بالمئة .

وجدير بالذكر ان الاقتصاد الصيني واجه بعض الصعوبات في تنفيذ مشروع السنوات الخمس الاولى ولكن هذه كانت آلام طلوع الاسنان وانتهت بسرعة واستمر الاقتصاد الوطني في صعود .

واقر مؤتمر الحزب الشيوعي الصيني الثامن عام ١٩٥٦ مقترحات مشروع السنوات الخمس الثاني للتطوير الاقتصادي . وكان الاهتمام مركزا في هذا المشروع على صيانة النسب الصحيحة بين الصناعات المختلفة . ومع ان التطور الصناعي احتفظ بالاسبقية فقد حظيت الزراعة باهتمام اكبر ، وكانت الفكرة زيادة حصة الزراعة من الاستثمار الاجمالي في الاقتصاد الوطني .

ولكن في عام ١٩٥٨ وقع تحول مفاجيء حاد في السياسة الاقتصادية التي انتهجتها قيادة الحزب الشيوعي الصيني . فهذه القيادة تجاهلت قوانين الاشتراكية الاقتصادية وخبرة البناء الاقتصادي في الاتحاد السوفياتي وسائر الاقطار الاشتراكية وقررت السير على نهج «النضال خلال فترة ثلاث سنوات من اجل اجراء تغيير في ملامح اكثر مناطق البلاد» . واستبدل التطور الاقتصادي المخطط بما اطلق عليه «القفزة الكبرى الى امام» . وكانت الفكرة الانتقال بالصناعة والزراعة الى امام بوتيرة سريعة لا مثيل لها باقصر وقت ممكن اعتمادا على مبادرة الجماهير الذاتية .

وهكذا وضع على الرف قرار المؤتمر الثامن الداعي الى مضاعفة الانتاج الزراعي ب ٣٥ بالمئة والذي تجسم في مشروع السنوات الخمس الثاني . وبدلا من هذا المشروع وضع قادة الحزب الشيوعي الصيني اهدافا اقتصادية غير واقعية : مثل زيادة الانتاج الصناعي ٦،٥ مرة والزراعة ٢،٥ مرة .واعتقد «المخططون» الصينيون ان في وسعهم زيادة انتاج الفولاذ من ٥،٣ مليون طن الى ٨٠–١٠٠ مليون طن .

ولم يكن لهذه الاهداف «المخططة» اي دعم اقتصادي حسابي فهي تجاهلت تماما المكنات الواقعية . ووقع التأكيد في الصناعة على الانتاج اليدوي الصغير والمتوسط ودفع عشرات ملايين الفلاحين الذين لا خبرة صناعية لهم الى التحول من الزراعة الى «المؤسسات» الصناعية . وادى قرار تطوير المؤسسات الصغيرة والحركة الجماهيرية لزيادة انتاج الحديد والفولاذ الى تبذير في المواد الخام والاجهزة والاموال وقوة الايدي العاملة .

واستخدم الانتاج اليدوي في الهندسة الميكانيكية التي لا يمكن ان تقوم بدون الات واجهزة حديثة . واستخدمت عام ١٩٥٨ «اساليب مبسطة» لصنع كميات كبيرة من التراكتورات والسيارات وادوات «الخراطة» المعدنية وغيرها من منتجات الصناعة الهندسية وخرقت انظمة التقنية المعروفة وبسطت بدون تجربة كافية ، وفي النهاية ظهر ان اكثرية هذه الاجهزة والادوات الميكانيكية الهندسية لا تصلح للاستعمال .

وادخل اسلوب وضع اهداف كيفية بتجاهل الحسابات الاقتصادية والتقنية في مؤسسات الصناعة الكبيرة الحديثة . كذلك تجاهلت قيادة الحزب الشيوعي الصيني راي الخبراء والعمال الفنيين الذين اعترضوا على مثل هذه الاساليب في ادارة الانتاج واتهمتهم بالجمود وانتقدتهم في الاجتماعات وحتى ابعدتهم عن الصناعة وارسلتهم الى القرى او الى ما اطلق عليها «مخيمات تدريب العمال» «لاعادة تثقيفهم» و«التشديد صلابتهم»

وقاد النقص في تخطيط الصناعة الصينية ، وتخريب نسق التعاون بين مختلف المؤسسات الصناعية الى هبوط وتيرة النمو الصناعي .

بقلم ي. ايفانوف و ي. ميخايلوف

وفي عام ١٩٥٨ ارتفع الانتاج الصناعي حسب الاحصاءات الصينية الرسمية ٦٦ بالمئة ولكن في عام ١٩٥٩ هبطت وتيرة ارتفاع الانتاج الى ٣٩ بالمئة وفي عام ١٩٦٠ كان الهبوط في هذه الوتيرة الى ١٨ بالمئة

ومع هذا فمن الممكن اعتبار الاحصاءات مبالغة ، لان القادة الصينيين رغبوا في «تسجيل نجاحات» ولذلك امروا بان تشمل احصاءات اجمال الانتاج البضائع الجاري العمل فيها والمصانع غير الكاملة وغير المستعملة . وخلال سنوات «القفزة الكبرى الى امام» وصل «العمل الجاري في المؤسسات الصناعية» (اي الانتاج غير الكامل) الى نسبة كبرى في الاحصاءات .

واتخذت «القفزة الكبرى الى امام» في الزراعة شكل حركة «الكومونات» . لقد اسرع القادة الصينيون الى القول ان الكومونات هي نموذج الشيوعية واصروا على ان هذا الشكل التنظيمي الجديد في الريف الصيني سيجعل من الممكن ، خلال بضعة سنوات الانتقال من الملكية التعاونية الى الملكية(الاشتراكية) وتحقيق المبدأ الشيوعي : التوزيع حسب الحاجة .

واقيمت الكومونات بسرعة هائلة . وخلال اشهر قليلة عام ١٩٥٨ اعيد تنظيم ٧٤٠،٠٠٠ تعاونية زراعية في ٢٦،٦٠٠ كومونه شعبية اخذت على عاتقها لا الزراعة فحسب بل الصناعة والتجارة والتعليم والشؤون العسكرية ايضا . كذلك القيت على مجالس الكومونات واجبات السلطة المحلية . وبدلا من الدفع مقابل العمل ينفذ نظام المساومة في التوزيع عن طريق «الوجبات المجانية» في المطعم العام وتخلى اعضاء الكومونات عن بساتينهم (قطع ارض محدودة) واستخدمت ادوات البيت بشكل مشترك.. وكل هذا كان من اجل شيوعية كل شيء في الحياة اليومية .

واستخدم قادة الحزب الشيوعي الصيني تقارير فاسدة حول محصول الحبوب العالي في عدد من المناطق لاستصدار قرار في اجتماع اللجنة المركزية التداولي في كانون الاول ١٩٥٨ يدعو الى تخفيض الاراضي المزروعة بثلثين وهذا تجسم في الشعار: لتبذر اقل ولتحصد اكثر .

وجاءت نتيجة هذه الاجراءات بعكس الهدف تماما: انخفضت خصوبة الارض وهبط محصول الحبوب الحيوية هبوطا كبيرا . وخلال السنوات الاخيرة هبط الانتاج الزراعي هبوطا حادا وكان ذلك بالدرجة الاولى بسبب عمل ملايين الفلاحين في مؤسسات الصناعة الصغيرة .

ونتيجة حسابات القادة الصينيين الخاطئة في السياسة الاقتصادية واجهت البلاد وضعا يشبه الكارثة في نهاية ١٩٦٠ . ونما عدم تناسب خطير بين الصناعات المختلفة وفي داخل كل منها . وتدهور الوضع الغذائي كثيرا بسبب تقليص الانتاج الزراعي وبشكل خاص انتاج الحبوب . واضطر كل هذا القادة الصينيين الى ان يتخلوا عن سياسة «الاعلام الحمراء الثلاثة»(١) التي انتهجوها منذ عام ١٩٥٨ وعدلوا سياستهم الاقتصادية.

وفي كانون الثاني ١٩٦١ اعلن اجتماع اللجنة المركزية التداولي التاسع خطا جديدا : الزراعة هي اساس الاقتصاد الوطني وعلى الحزب كله والشعب باسره ان يطور الزراعة وانتاج الحبوب بكل الطرق المكنة .

وقرر هذا الاجتماع التداولي «التنظيم» وتيرة تطور الصناعة وخاصة الصناعة الثقيلة اي تخفيض الانتاج الصناعي وبناء المصانع . وسياسة «التنظيم» هي في سنتها الثالثة . ولهذا فالمؤسسات الصناعية اما لا تعمل او هي تعمل تحت مستوى طاقتها .. وقدر الاقتصاديون الغربيون ان صناعة النسيج الصينية تعمل بثلاثين بالمئة من طاقتها بسبب انتاج القطن المنخفض . كذلك قدروا ان انتاج الفولاذ انخفض من ١٨ مليون طن عام ١٩٦٠ الى ٨–٩ ملايين طن في عام ١٩٦١/١٩٦٢ وانخفض توليد الطاقة الكهربائية من ٥٥،٠٠٠ مليون كيلو واط ساعة عام ١٩٦٠ الى ٣٠،٠٠٠ مليون كيلو واط ساعة عام ١٩٦١ و ٣٠،٠٠٠ مليون عام ١٩٦٢.

وهدفت هذه الاجراءات الى اصلاح اكبر عدد ممكن من اخطاء «القفزة الكبرى الى امام» وتعديل عدم التناسب الخطر في الاقتصاد الوطني .. ولكن القادة الصينيين تحولوا من موقف متطرف الى اخر . ففي عام ١٩٥٨ – ١٩٦٠ حاولوا تطوير الصناعة بخطوات لا اساس لها ولا قاعدة لها مادية وتقنية والان وضعوا التصنيع على الرف وبذلك يخلقون عدم تناسب جديد في اقطار الصين. وتجميد مشاريع البناء الكبرى المرتبطة بكميات كبيرة من الاجهزة الاجنبية والمحلية يقود الى تبديد اكثر للاستثمار في الصناعة بل الى خسارته كليا .

ولا شك ان طوي الانتاج الصناعي

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

« الدمقراطية على النسق الامريكى » في فنزويلا

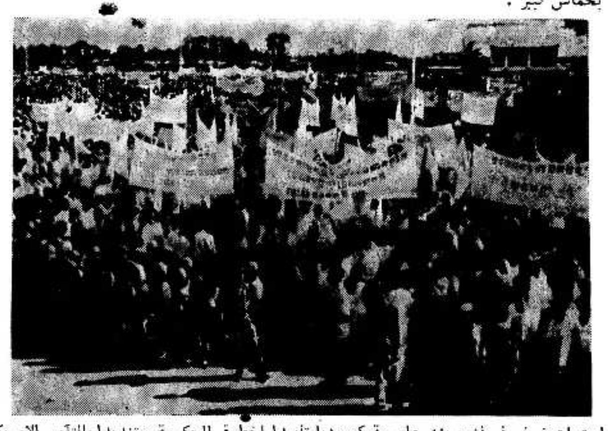
جاء في الانباء ان مرشح الحزب الحاكم (فاز) في انتخابات الرياسة في فنزويلا .. ولكن فوزه جاء بفضل الحكم الارهابي الموالي للاستعمار الامريكي .. لقد زعمت الابواق الامريكية ان الدمقراطية شائعة في فنزويلا وان القوى التي تقاوم الحكم الحالي انما تقوم باعمال «الشغب» ...



الدمقراطية على النسق الامريكي كما شاهدها المواطنون في باركو بسيماتو .. بوليس يعتقل مواطنا يقاوم الحكم الموالي للامريكيين بهذا الشكل «الدمقراطي» .

الجماهير في كمبوديا تشجب التدخل الامريكى

قبل وقت قصير الغت كمبوديا اتفاقات «المساعدة» التي عقدتها مع الولايات المتحدة وطالبت بانسحاب الخبراء الامريكيين من بلادها .. وقد اتخذت هذه الخطوة بعد ان تبينت حكومتها ان الولايات المتحدة تتآمر على استقلال كمبوديا وتقدم المعونة من سيام وفيتنام الجنوبية الى المتمردين على الحكم المحايد .. واستقبلت جماهير كمبوديا القرار بحماس كبير .



اجتماع ضخم في فنوم بنه عاصمة كمبوديا تأييدا لخطوة الحكومة وتنديدا بالتآمر الامريكي

قليلا من الحيـاء ... يا من «تحيون الخلاء» ... بطرد الفلاحين العرب من أراضيهم !!

قبل اسبوعين (٢٩/١١/٦٣) جرى على مقربة من ام الفحم احتفال رسمي حضره رئيس الوزراء اشكول وقائد الجيش وممثلو هيئات الاستيطان في البلاد وبعض المدعوين من «الاعوان» في ام الفحم بمناسبة حلول فرقة من «الناحل» (الشباب الطلائعي المحارب) التابعة لجيش الدفاع الاسرائيلي في المستوطنة الجديدة مي – عامي ، لتحضيرها للاستيطان الامني والتعميري على حد قول الصحف الرسمية .

وطبلت ابواق السلطة وزمرت لاقامة «نقطة امن واستيطان جديدة على الحدود» .

وكسا الخطباء اقوالهم بالحلة العادية من التطبيل والتزمير حول «احياء القفار» ...و«انبات الصخر» وما ذلك الا للتستير على واقع السلب والنهب لاراضي الفلاحين العرب الذي رافق اقامة هذه المستوطنة الجديدة والذي جاء اسمها مشتقا من «ميامي» بلد النزهة والراحة والكابريهات في فلوريدا في الولايات المتحدة حيث وعد اصحاب التبرعات صندوق الجباية الصهيونية باقامة مستوطنة في اسرائيل تحمل اسم ميامي . «فغيروها» الى مي – عامي لينطقها المتبرعون الامريكان كما يريدون ....

وقاد الحكام قسرا او تلهفا ،عددا من اصحاب الحطات والعقل ، من منطقة ام الفحم ليحضروا حفلة الافتتاح وليخطبوا مساهمة منهم ايضا في التستير على عملية نهب اراضي الفلاحين العرب . وكان رئيس مجلس محلي ام الفحم ممن خطب «فحيا الحكومة على اخلاصها للمواطنين العرب» .. واشاد «بالمساعدات الطائلة التي تقدمها الحكومة لاهالي ام الفحم» ....وقد عبر عن المساعدات القيمة التي قدمها هو وزملاؤه للسلطة في الاستيلاء على الاراضي المصادرة عندما قال لا فض فوه : «ان جارك القريب خير من اخيك البعيد» ......

وكان طبيعيا ان تشارك صحف حزب مبام وابواقه في التطبيل والزمير لاقامة مستوطنة مي – عامي ليس فقط لان حزب مبام هو حزب «طلائعي – اشتراكي – صهيوني» بل لان فرقة «الناحل» التي حلت في مستوطنة مي – عامي هي من ابناء كيبوتسات المبام ، ومن اعضاء هاشومير هاتصعير – شبيبة المبام .

ولو اقتصرت صحف مبام على التطبيل والتزمير الطلائعي – الصهيوني ، لما احتاج الامر الى تعليقنا على موقفهم فليس فيه اي جديد.

ولكن افتتاحية عل – همشمار في ٦٣/١١/٢٨ التي حيت مقيمي مي – عامي تعدت التطبيل والتزمير الطلائعي – الصهيوني . فقد قرانا في هذه الافتتاحية ما يلي : «هناك في البلاد من يرفق الذهاب الى هذا الاستيطان في الارض غير الماهولة ، الاستيطان في مي – عامي ليس بتحية وانما يزبد على الشفاه بدعاية همس وتحريض بان عملية الاستيطان هذه يصاحبها سلب الارض . وهذا ادعاء كاذب . ان الارض التي ستحل منها وحده «الناحل» التابعة لهاشومير هاتصعير بمجموعها لم تحرث من قبل انسان وهي في الواقع «تصادر» من ايدي الاهمال فقط» ...

وكتبت حول نفس الموضوع «المرصاد» في ٦٣/١٢/٦ تنقل مقال جريدة منظمة كيبوتسات مبام «هشبوع» حول اقامة مي – عامي فجاء تمجيدا وتعظيما للعمل الاستيطاني الجديد لما فيه من «احياء للقفار وتعمير للخلاء» ولما ينطوي عليه من اهمية امنية .. واعجبنا ان المقال هذا مزود بكلمة «مبدئية» مفادها «ان اخوة الشعوب في الواقع اليومي .. في التقاء الجيران تتطلب موقفا مبدئيا وجذريا اساسه احترام الغير» وانه «ليس هناك تناقض بين تطوير البلاد وبين مصلحة الاقلية العرب . والشرط الواضح لهذا هو ان لا يقام الاستيطان على حساب عرب المنطقة .. مصحوبا بالتجريد من اراضي. وهذا الشرط الاول من اجل قيام علاقات جوار طيبة وتفاهم متبادل» .

وكانت المرصاد قد توجت مقالها هذا بالعنوان الطنان : «شرط اقامة مي – عامي ان لا يقام الاستيطان على حساب عرب المنطقة» ..

ونشرت المرصاد ايضا في نفس العدد تهنئة «هاكيبوتس هآرتسي» منظمة كيبوتسات المبام «لرفاقه الشباب الصاعدين لنقطة الامن على الحدود الشرقية» .. وتضيف التهنئة .. «سنعمل كل ما في وسعنا لتقوم هذه المستوطنة بدون اي مساس بحقوق عرب المنطقة على اراضيهم» ..

كلمات طنانة ولكنها فارغة كلمات اطلقها قادة مبام اما لتسكت ضمير البعض داخل حزبهم ممن ثار وتشكك حول عملية «الاستيطان» هذه المرفوقة بعملية سلب بشعة او لتستر امام الراي العام في البلاد على مواقف قادة مبام المزدوجة فهم ينظمون من جهة مؤتمر «الارض والمسكن» ومن الجهة الاخرى يرسلون شبيبتهم لتكميل عملية نهب وسلب لا من شعب طرد من وطنه ولكن من فلاحين لا يزالون يعيشون في قراهم ..

وما هي الحقائق :

لقد مهدت السلطات لاقامة مستوطنة مي – عامي بعملية مصادرة وطرد فلاحين عديدين من اراضيهم استمرت عدة سنوات .

وعندما اختارت السلطات ذلك الموقع لاقامة مستوطنة عليه اعلنت المنطقة منطقة مغلقة وبدات دون سؤال او جواب بمنع الفلاحين من الوصول الى اراضيهم وبساتينهم وقلعت الاف اشجار الزيتون والاشجار المثمرة الاخرى التي كان اصحابها قد زرعوها منذ عشرات السنين بجهد جهيد وافتتحت شارعا عموميا ليخترق الحدود من هناك ... وعندئذ بدات تفاوض اصحاب الاراضي من ام الفحم لدفع تعويضات ..

فحوالي ٥٠٠ دونم استعملت لفتح الشارع تعود الى اصحاب لها في ام الفحم يقطنون البلد وهم احياء يرزقون فيها . والف دونم اخرى اغتصبت من اصحابها في ام الفحم وكانوا يستثمرونها منذ ايام الانتداب وحتى منذ ايام الاتراك وقد اشتروها بناء على كواشين طابو من اهالي قرية عانين العربية المجاورة .

وكان اهالي ام الفحم قد استصلحوا هذه الارض وزرعوها وانبتوا فيها الزيتون وغيره من الشجر المثمر يعتشاون منه وقد اقتلعته تراكتورات الكيرن هكايميت ومشهورة قصة حسن طايع الذي يملك هناك ٢٦ دونم ارض وجاء صبيحة يوم ارضه فوجد التراكتورات وقد قضت على كل الشجر المثمر فيها .

ونذكر هنا بعض اسماء ملاكي هذه الاراضي الذين يسكنون في ام الفحم : احمد مصطفى شربلي يملك ٣٠ دونما حسن طايع ٢٦ دونما . خليل عبد الفتاح ومحمد الطاهر ٢٠ دونما . يوسف عبد الفتاح واخوه ٢٢ دونما ، سليم خليل الصالح ٢٣ دونما ، سعيد ابو علي ٢٠ دونما ، محمد خليل زلط ٢٠ دونما ، علي دبوس ١٠ دونمات ، فياض فارس ، محمود صالح عواد ، محمود عبد الفتاح ، محمد مراد ، احمد جابر ، ابو صباح ، محمد مصطفى حاج داوود ، احمد حسن عبد الفتاح ، مصطفى خليل ابو حسين ، يوسف ابو حسين ، محمد احمد صالح خليل ، مصطفى صالح خليل ، وقاسم عبد الهادي ، ذياب عبد الخضر ، رجا الطاهر ، رشيد مصطفى العبق ، انيس الصالح ، غالب اليوسف وغيرهم وغيرهم كثيرون .

ولعدد كبير من اصحاب الاراضي المصادرة لا تعترف السلطة حتى بحق التعويض مدعية ان الارض للدولة او

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

في السياسة الدولية

أزمـــة حكم في تركيا

بقلم : محمد خاص

لما قام الجيش التركي ، قبل نحو ثلاث سنوات ، بانتفاضته العسكرية وقضى على حكم عدنان مندريس وجلال بايار في تركيا تنفس الصعداء . فالقوى الجديدة التي تبوات سدة الحكم اخذت تنثر الوعود بـ «العودة الى مبادىء اتاتورك» و«انتهاج سياسة سلام» و «اجراء اصلاح زراعي» و «القيام باصلاحات اجتماعية» .

غير ان امال الشعب هذه خيبت . والحكومة التركية لم تقم بتحقيق اي شيء مما وعدت به . ولهذا فان الازمة التي اردى فيها البلاد حكم بايار ـ مندريس لم تخف وطأتها بل اشتدت حتى ادت قبل ايام معدودة الى استقالة حكومة عصمت اينونو ، بعد ان كانت تعرضت الى محاولتي انقلاب عسكريين وتمكنت من دحرهما بصعوبة ، والى هزات برلمانية عديدة .

وطبيعي ان تواجه هذه الحكومة الازمات التي تعبر عن ازمة الحكم في البلاد . فالقضايا التي واجهت تركيا ما زالت هي القضايا ذاتها ، وبمدى اشد ، التي تواجه البلاد اليوم . فالوضع ، في جوهره ، لم يتغير .

فهذه البلاد الزراعية ما زالت تعاني من التدهور الذي يفرضه كون ٧٠ بالمئة من الاراضي موجودة في يد ١٤ بالمئة من السكان ، وان نحو مليون فلاح لا يملكون اي ارض . فالحكومة لم تول هذا الفرع الاساسي في الاقتصاد ، الذي يسهم بنحو ٧٠ بالمئة من الدخل القومي ، اي عناية . واوضاع الفلاحين وهم الجمهرة الاساسية من الشعب التركي ، ما زالت في حالتها المزرية . ان ٩٠ بالمئة من البيوت في القرى غير صالحة للسكن . ولا يوجد في اي قرية تقريبا طبيب (والنسبة هي طبيب واحد لكل ٤ الاف نسمة) و٢٥٠ قرية فقط ، من مجموع ٤٠ الف قرية ، مزودة بالكهرباء . اما نصف القرويين الاتراك فيعانون من نقص خطير في مياه الشرب . وقد ادى هذا الاهمال الى هجرة واسعة من القرية الى المدينة بحثا عن العمل الذي لا يجده نحو ٤ ملايين عامل متعطل . بينما تنهب خيرات البلاد بصورة بشعة . ان ٢ بالمئة من السكان يلتهمون ٣٨ بالمئة من الدخل القومي !!

وبينما تهمل الحكومة اوضاع الفلاحين بهذه الصورة فان اوضاع الصناعة ليست باحسن حالا . وابلغ دليل على هذا ان الحكومة التي خصصت في هذه السنة ٢،٨ مليار ليرة من ميزانيتها للنفقات العسكرية (ثلث الميزانية !) لم ترصد للصناعة سوى ١٩٠ مليون ليرة وللزراعة ٤٤٠ مليون ليرة فقط .

ولم يحدث اي تغيير في توجه الحكومة السياسي . فتركيا ما زالت عضوا في احلاف المستعمرين العدوانية ، حلف الاطلنطي وحلف المركز . وهي على الصعيد الدولي تنهج سياسة موالية لمشاريع المستعمرين الذين يأخذون ، في حسبانهم ، موقع تركيا الجغرافي كجارة للاتحاد السوفياتي ، ويعمدون الى استغلال ذلك في تحضيراتهم العدوانية . لقد بلغت ديون تركيا لحليفاتها .. مبلغ ١،٥ مليار ليرة .

والقوى السياسية في البلاد ، ما زالت تمثل الاقطاعيين واصحاب الرساميل .. فليس في المجلس التركي (البرلمان) اي ممثل للعمال او الفلاحين .

في ظل هذه الاوضاع حكمت حكومة عصمت اينونو نحو ثلاث سنوات . وكان من نتائج نهجها السياسي هذا ان حزب عدنان مندريس ـ الذي غير اسمه في اعقاب انتفاضة الجيش في سنة ١٩٦٠ الى «حزب العدل» ـ استغل نقمة الجماهير على الوضع في كسب المؤيدين والانصار له الامر الذي دلت عليه نتائج الانتخابات البلدية الاخيرة ـ في ١٧ تشرين الثاني الماضي . حيث نال ٤٨ بالمئة من الاصوات ، اي بزيادة ١٢ بالمئة عن نسبته في انتخابات ١٩٦١

لقد اقام حزب اينونو ـ الحزب الجمهوري الشعبي ـ ائتلافا مع «حزب العدل» . ثم ما عتم ان ائتلف مع حزبين صغيرين «تركيا الجديدة» و«حزب الفلاحين القومي» . ولكن ذلك لم يغير شيئا في اوضاع البلاد وشعبها . فليست القضية الموضوعة على بساط البحث هي اجراء تغييرفي الاشخاص والائتلافات التقليدية وانما القيام بتغيير جذري في السياسة .

وحيال اشتداد نقمة جماهير الشعب ، فان الدول الاستعمارية التي تخشى من هبة شعبية تطيح بركائزها وتنقذ البلاد من براثن الاحلاف الاستعمارية ، قد عمدت الى وضع مشروع «لمساعدة» تركيا . واولى خطوات هذا المشروع هو ان تتلقى الحكومة التركية «مساعدة» من ١٣ دولة غربية قيمتها ٢ مليار ليرة . ولكن هذه الدول تشترط ، قبل اي شيء اخر ان «تشرف على تنظيم الفروع الصناعية من جديد» . وليس لهذا من معنى غير اخضاع الصناعة التركية لنهب وسيطرة الاحتكارات الاستعمارية . ففي البلاد قطاع صناعي عام (للدولة) قيمته ٥٠ مليار ليرة ، اليه تتجه عيون هذه الاحتكارات لفرض سيطرتها عليه واعادته الى حظيرة الملكية الشخصية .

ولكن «المساعدات» الامريكية والغربية الاخرى التي كانت قد قدمت حتى الان واوقعت البلاد في براثن المستعمرين واحلافهم تفتح عيون جماهير الشعب على حقيقة ان هذه «المساعدة» الجديدة ـ ومن ١٣ دولة ـ انما تزيد الوضع سوءا على سوء .

حيال هذا فان استقالة عصمت اينونو لم تكن مفاجاة وهي ان تمكنت من الحكم ، بواسطة مختلف الائتلافات التي اقامتها ، فان ذلك قد تم تحت ضغط القوى العسكرية التي تهدد بالتدخل العسكري وفرض ثورية عسكرية «اذا لم يتفق السياسيون على اقامة حكومة»

ان احزاب تركيا التقليدية هذه تدور في حلقة مفرغة لا مخرج لها ما دامت تسير في نهجها القديم .

ولكن الذي يبعث على التفاؤل ان الحزب الشيوعي التركي على الرغم من الارهاب الاسود الذي تعرض له خلال سنواته الاربعين ما زال يناضل وبقوة ، من اجل تغيير جذري في سياسة البلاد ، تغيير من السياسة الاطلنطية الى سياسة استقلال وسلام ودمقراطية وتحولات اجتماعية . ومن اجل هذا فانه يدعو الى قيام جبهة قومية موحدة لكل القوى التقدمية من اجل اجراء هذه التغييرات .

لقد اعلنت مصادر تركية انها لا ترى حلا للازمة واشارت الى ضرورة حل البرلمان واجراء انتخابات جديدة . ولكن القضية الاساسية كانت وستبقى ان انتخابات بين القوى القديمة لن تحل ازمة الحكم في البلاد . والضرورة تقضي باشاعة الحريات الدمقراطية والتنظيم السياسي لتمكين قوى جديدة من شيوعيين ودمقراطيين ووطنين صادقين من التقدم ببرنامجها الى جماهير الشعب ، برنامج انقاذ البلاد من العبودية والتأخر والاحلاف ودفعها في طريق التقدم والاستقلال والازدهار .

امريكا اللاتينية و«المساعدات» الامريكية

اقطار امريكا الوسطى تلقت ٧٢ مليون دولار من امريكا فخسرت ١٨٧ مليون دولار ..

عملاء الاستعمار ، في الاقطار امريكا اللاتينية يحاولون دوما ان «يقنعوا» شعوب هذه الاقطار بان البرنامج الامريكي المسمى «التحالف من اجل التقدم» ـ الذي تأكد فشله ـ سيؤدي الى تحسين مستوى معيشتهم تحسينا جذريا ..

ولكن الحقائق تفند مزاعمهم وتدحض اقوالهم . فما هي هذه الحقائق ؟

★ كوستاريكا تلقت من هذا «التحالف» مبلغ ١،٠٣٠،٠٠٠،٠٠٠ دولار في سنة ١٩٦٢ . ولكن هذه البلاد خسرت ـ نتيجة هبوط سعر القهوة ـ ٤٤،٥ مليون دولار منذ ١٩٥٧ .

★ وسان سلفادور تلقت من «التحالف ٢٧،٢ مليون دولار فخسرت للسبب ذاته ـ هبوط سعر القهوة ـ ٧٧ مليون دولار !

★ وجواتيمالا تلقت من «التحالف» ٩،٦ مليون دولار في سنة ١٩٦٢ . غير ان خسارتها ، نتيجة هبوط سعر القهوة ايضا ـ ٥٦،٦ مليون دولار ..

★ ونكراغوا نالت من «التحالف» ١٧ مليون دولار فبلغت خسائرها ـ بسبب القهوة ! ـ ١٤ مليون دولار .

★ وهندوراس تلقت من «التحالف» ٨،٣ ملايين دولار . فصدرت من القهوة في سنة ١٩٥٧ نحو ١،٠٤ ملايين كيلو غرام بلغ ثمنها نحو ٢٤ مليون ليمبيرا (الليمبيرا تساوي دولارا) . وفي سنة ١٩٦٢ صدرت من القهوة ١٥،٩ مليون كيلو غرام فلم يتعد ثمنها ٢٢ مليون ليمبيرا ..

وهكذا فان اقطار امريكا الوسطى خسرت خلال المدة الواقعة بين سنة ١٩٥٧ و١٩٦٢ خسارة «ضئيلة جدا» هي ٥٩٣ مليون دولار .

اما كل ما تلقته من «التحالف» خلال سنة ١٩٦٢ فلم يتجاوز ٧٢ مليون دولار ! ومع هذا فقد كانت خسارتها في هذه السنة وحدها ، ومن مادة واحدة فقط ، هي القهوة ، ١٨٧،٧ مليون دولار ..

وهنا لا بد من الاشارة الى ان امريكا تعتبر المستورد الرئيسي للقهوة من هذه الاقطار . فهي تستورد من البرازيل ٥٥ بالمئة من محصول القهوة ، ومن كولومبيا ٧٧ بالمئة ، ومن جواتيمالا ٧٢ بالمئة ومن هايتي ٧٤ بالمئة ..

ان الصورة الكاريكاتورية المنشورة مع هذا الكلام تمثل حقيقة الوضع .. «فمساعدات» امريكا للاقطار الخارجية تعود الى اصحابها وبمبالغ اكثر بكثير ..

هذا العالم الذي نعيش فيه

مات «سابو»

مات بالسكتة القلبية في هوليوود الممثل الهندي سابو دستاجير بالسكتة القلبية وهو في التاسعة والثلاثين من عمره .

وهو بطل افلام ذات طابع شرقي منها «لص بغداد» ، و«فتى القبيلة» ، و«كتاب الغابة»

وكان الى جانب اجادته ترويض الفيلة وركوبها ، طيارا ممتازا وحصل في الحرب العالمية الثانية على وسام استحقاق رفيع .

★

اورث عشيق زوجته

اوصى رودولف هنس افرس من سكان المانيا الغربية بجميع امواله وتبلغ ٤٠ مليون مارك ليوسف تويمان عشيق زوجته لانه يحس انه مدين له بالشكر الجزيل لانه خلصه من رفقة زوجته .

وتقدمت الزوجة الى المحكمة تطالب بالغاء الوصية ، ولكن المحكمة رفضت طلبها .

★

سرقة فريدة ..

اكتشفت حوانيت «كل شيء» في شيكاغو سرقة غريبة في بابها .. وهي سرقة الشعر المستعار بكميات كبيرة تلفت الانظار .

ولم يفد التحقيق بادىء الامر في الاهتداء الى اللصوص والامر الذي لفت الانتباه هو تغير اشكال كثيرات من من الفتيات اللواتي لم يرزقن شعرا جميلا جذابا ، فاما هو مجعد جدا ، او خفيف ، او ان لونه لا يناسب لون البشرة وصبغه يكلف غاليا . واتضح ان هؤلاء صرن يجدن زبائن واصدقاء ، وان هؤلاء الاصدقاء قاموا بهذه السرقات .

★

جهاز ضد الفئران

يباع في الحوانيت اليابانية جهاز لتهريب الفئران .. ويتألف من راس قط الي له عينان براقتان وبين لحظة واخرى يبعث مواد فطامتحفزة

حدث في البلاد

حاميها ..

بينما كان احد موظفي وزارة الدفاع جالسا في بيته ذات مساء ، اخبره احد جيرانه ان سيارة صدمت سيارته الواقفة امام داره ، وفي الحال اسرع الى الخارج ورأى سيارة فوق سيارته ، ولم يزعجه تهشم سيارته بقدر ما ازعجه ان سائق السيارة منكب على مقود سيارته بشكل القى في روعه انه فارق الحياة ، وحاول فتح باب السيارة ولكنه لم يستطع ، فاضطر الى استدعاء البوليس وبقوة فتح باب السيارة ، واتضح ان السائق حي ولكنه سكران الى حد بالغ .. وعندما ثاب اليه وعيه طلب اليه ان يبرز اوراقه وظهر انه يحمل لقب «السائق الحذر» ومن العاملين في مجلس مكافحة حوادث الطرق ، ويحمل شهادة من المجلس تخوله مراقبة السلامة على الطرق .

صرف الشيك وانصرف ..

وصل الى البلاد في ايلول الماضي سائح انكليزي يدعى بري رونالد كليكمان ، ونزل في فندق دان في تل ابيب ، وصرف من فرع بنك بوليختنكر في الفندق شيكا على «بنك اوف امريكا» قيمته الفا دولار وحصل على مبلغ ستة الاف ليرة ، وبعد ستة ايام غادر البلاد ، واتضح فيما بعد ان لا رصيد له في البنك المذكور .

وقد اتصلت ادارة البنك بالشرطة التي اعتبرت السائح مجرما فارا ، واتصلت بالبوليس الدولي للعثور عليه

حفرت حفرة فوقعت فيها ..

ادعت السيدة راحيل سعاده من نتانيا ان الشرطي جبرئيل جربي جاء الى بيتها ليجري تحقيقا حول زوجها المتهم بارتكاب سرقات متعددة وانه اثناء وجوده به ، بدلا من القيام بمهمته اخذ يتسلى بها وعرض عليها ٥ ليرات .

واتضح فيما بعد ان كلام السيدة عار من الصحة لا سيما وانه جاء في سيارة بوليس ، ولم يتأخر في دارها اكثر من دقائق معدودة ، لذلك قدمت الى المحكمة بتهمة ادعاء كاذب ، وحكم عليها القاضي بالسجن شهرين ودفع غرامة ٢٥٠ ليرة ، وكفالة حسن سلوك لمدة اربعة شهور .. وقال القاضي : ان لتهمتها طابعا خطرا ، اذ انها لو استطاعت اجادة تلفيق التهمة واثباتها لعرضت الشرطي الى عقاب كبير وفصله من عمله .

محكمة

تغيب مباشر محكمة الصلح عن مزاولة عمله صباح يوم اضراب الموظفين وامتلات قاعة المحكمة بتلاميذ المدارس الذين جاءوا للتزود بالمعلومات عن مجرى المحاكم واعمالها .

وبدا القاضي على مدخل المنصة ينتظر من يهتف بـ «محكمة» ، ليعلن دخوله ومباشرة المحاكمات ، وطال انتظار القاضي ، حتى لمح ذلك احد المحامين .. فصاح باعلى صوته : محكمة ! وهكذا دخل القاضي .. وسط ضحك الجمهور .. وهنا قال المحامي الثاني : سيظن هؤلاء التلاميذ ان هذا الصراخ هو من واجب المحامين في تقاليد المحاكم ..

كان ينتظر الحلية ..
وغريمه في الطائرة الى ايطاليا

جاء زيجفرد وايسمان (وهو في الرابعة والثلاثين) من يتاح تكفا الى صديقه التاجر الحيفاوي وعرض عليه شراء حلية للعنق مصنوعة من البلاتين ومرصعة بالالماس مقابل مبلغ خمسة الاف ليرة وهو مبلغ ضئيل بالنسبة للثمن الحقيقي ، ووافق التاجر على السفر مع صديقه في سيارته الفخمة من نوع لارك الى تل ابيب في الصباح الباكر ، وفي الساعة التاسعة صباحا كانا امام الدار رقم ٢٨ في شارع اميل زولا ، فنزل زيجفرد من السيارة وطلب من صديقه الانتظار بضع دقائق حتى يحضر الحلية التي وصفها وعرض التاجر مبلغ ٤٠٠٠ ليرة ، وبعد اخذ ورد اتفقا على مبلغ ٤٦٥٠ وفي حالة عدم موافقة صاحب الحلية يكون التاجر ملزما بدفع ٣٥٠ ليرة ، وهنا دفع التاجر المبلغ المذكور ، وعاد زيجفرد بالحلية والنقود الى الدار المذكورة ..

ومضت ساعة وساعتان وثلاث والتاجر قابع في السيارة ينتظر صديقه .. وفي الساعة الثانية بعد الظهر اي بعد انتظار خمس ساعات ترجل واخذ يطوف على دور البناية ، ولم يجد في اي دار ما يرشد الى صديقه او صاحب الحلية ، ولشد ما كان انفعاله عندما راى ان للعمارة بابا خلفيا .. فتاكد انه سقط في فخ ، وحالا اسرع الى الشرطة في الساعة الرابعة والنصف وهو في حالة شديدة من الاعياء والانفعال .

ودل التحقيق على ان زيجفرد ترك البلاد الى ايطاليا في الساعة العاشرة من مطار اللد .. ويقول الرجل انه لم يكن يتصور ان الطائرة التي مرت من فوقه كانت تحمل غريمه .

وكان من الممكن ان تصادر السيارة ، غير ان التحقيق دل ايضا على انها استؤجرت من مكتب تأجير سيارات .

هذا واعلن زيجفرد وايسمان مجرما فارا .

كان معي الياس النبي ..

غاب مناحم جريديش (في الخامسة والعشرين) من بيته في مستوطنة دلتون المجاورة لقرية عين الزيتون ، ولم يجد التفتيش الذي استمر ستة ايام شيئا للعثور عليه حتى قطع الامل من العثور عليه .

وذات يوم قام شابان من صفد في رحلة للصيد في الاحراش المجاورة ، وهبطوا الوادي المعروف بوادي الشبابيك، المجاورة لقرية علما الشعب ، ولما وصلوا قعر الوادي اخذ كلبهم ينبح ويسرع نحو لجة متشابكة من الشجر ، ولشدة دهشتهم وجدوا شابا يحبو على يديه ورجليه محاولا الخروج من اللجة ولكنه لا يستطيع لخوار قوته ، فبقي احدهم الى جواره واسرع الثاني ليبلغ البوليس . وعندما وصل رجال البوليس الى المكان عرفوا انه الشاب المفقود ، وظهر ان ساعديه حتى مرفقيه مصابان بجراح ..

وعندما سئل الشاب ـ الذي يبدو انه مصاب بلوثة ـ عما اكل خلال الايام الماضية قال : لم اكل ولم اشرب شيئا ولكن الياس النبي كان معي . والظاهر انه اقتات في تلك الايام بالاعشاب .. ولما اعيد الشاب الى ذويه اجروا حفلة لمن وجداه .

ولو تأخر جريديش بضع ساعات ، للقى حتفه لهطول الامطار وموجة البرد التي شملت ذلك المكان .

كلمات متقاطعة

افقي

١ـ قال : تهدم بستيل في موضع وتبنى بساتيل في موضع
٢ـ قاموس عربي بدون ال التعريف . اشارة خفية
٣ـ عضو في الجسم . ميناء قديم . نغم موسيقي
٤ـ شديد . قاهرة نابليون
٥ـ سخي . نوال
٦ـ قال : لا حول ولا قوة الا بالله . قبيلة اشتهرت بالبخل
٧ـ غذاء بني اسرائيل في الصحراء . متيم . الرئيس الخامس والثلاثين للولايات المتحدة
٨ـ الايمان بدين محمد . اداة ندبة
٩ـ اول الانغام . نسمات
١٠ـ ماء صاف عذب . رئيس حكومة اوروبية .

عمودي

١ـ تصغير ام مرخم . اسم راوية قديم وشاعر فلسطيني
٢ـ الرئيس السادس والثلاثين للولايات المتحدة
٣ـ حرفان متشابهان . كلمة تذكر مع (مالطا)
٤ـ مطرب كبير محبوب
٥ـ صوت قرقعة
٦ـ صحن سرورا او حماسا
٧ـ قبيلة عليا وعصام . مخترع الراديو
٨ـ بحر . كتب على ظهر المظروف .. سور مهدوم الاخر
٩ـ قرية في الجليل . استمرار
١٠ـ الهام واسم كتاب لطه حسين والاثنتان معا باب في الاتحاد

ذيول القفزة ..
(بقية)

والبناء الرئيسي سيخفف سرعة خطو الصين الصناعي في المستقبل . فالاجهزة في هذه المؤسسات ستصبح بالية خصوصا حيال التطور التقني السريع في اقطار اخرى . وتأخير ادارة كثير من المؤسسات سيكون له اثر سلبي على تطور الصناعة كلها وبدون ذلك لا يمكن ان يتطور الاقتصاد الوطني بنجاح .

لقد نشأت هذه الحالة في الاقتصاد الصيني بسبب انخفاض التعاون مع الاقطار الاشتراكية الى حد ادنى وسياسة الزعماء الصينيين غير الحكيمة ، وحيال ذلك يدفع الشعب الصيني ثمنا غاليا .

١ـ التي تجسمت في القفزة الكبرى الى امام

قليلا من الحياء ..
(بقية)

للغائبين وكل هذه الادعاءات كذب وبهتان .

هذه هي الحقائق التي يعرفها الصغير والكبير في ام الفحم وحتى اعضاء مبام في ام الفحم يعرفون هذه الحقائق ويبلعون ريقهم تجاه هذه المواقف البهلوانية لقيادة حزبهم التي ترسل شبيبتها لتقيم المستوطنات على الاراضي المصادرة تحت شعارات «حسن الجوار» ... و... «انعاش القرية العربية» ..

وقليلا من الحياء يا من «تحيون القفار» . و«تعمرون الخلاء» ... في ارض كانت بالامس فقط تروي بعرق اصحابها وتنبت التين والزيتون والخبز لمن اصبحوا اليوم لا ارض لهم ... لاجئين

في القدس قامت ضجة ...

الرفيق شفيق خورية ، العضو الشيوعي في بلدية شفاعمرو من ابناء الطائفة الكاثوليكية المعروفين في البلاد . ولكنه لن يستطيع ، لاسباب خارجة عن ارادته ، ان يستقبل قداسة البابا بولس السادس حين يزور الناصرة في الخامس من الشهر القادم . لماذا ؟ لان المحكمة العسكرية المبجلة ، في الجليل من اعمال البلاد المقدسة ، حكمت عليه بالسجن ستة اشهر (ثلاثة منها مع وقف التنفيذ) لانه خالف قضاء الحكم العسكري (الذي لا مرد لقضائه) بعدم ترك بلدته بدون تصريح .

لقد عبر نظام البابوية ، في تاريخه الطويل ، دربا طويلة من التغيرات العميقة . فمنذ عهد «صكوك الغفران» حتى نداء «السلام على الارض» ، الذي اصدره سلف قداسة البابا الحالي ، تقلصت الى اقصى حد السلطة الدنيوية للفاتيكان . ولذلك قوبل قرار الحبر الاعظم بزيارة البلاد المقدسة باهتمام كل المسكونة — من رئيس الوزراء حتى عمال بلدية الناصرة

اما الاسباب التي دعت رئيس الوزراء الى ابداء كل هذا الاهتمام فهي من الوضوح بحيث لا تحتاج الى شرح . الم نقل دائما ان حكام بلادنا «كاثوليكيون اكثر من الكاثوليك» كما كانوا سنة ال ٥٦ «جيموليين اكثر من جي موليه» ؟

واما عن اهتمام عمال بلدية الناصرة فحدث ولا حرج : اذا كانت زيارة الوزير الموجي لبيت رئيس بلدية الناصرة قد ادت الى رصف طلعة العرقية طولا وعرضا ، فكيف لا ينتظر اهالي الناصرة اوسع الفائدة من عبور الركب البابوي حتى كنيسة العذراء ؟ لقد الفت الحكومة لجنة تكنيكية لتنظيف شوارع الناصرة وينتظرون خيرا وبركة بحسنة الزائر الكريم

اعلن العارفون ببواطن الامور ان الزيارة البابوية للناصرة ستكون خاطفة . ولولا ذلك لاستطاع قداسته ان يتاكد من ان حكومة اسرائيل هي اخلص حكومات الدنيا حفاظا على الاماكن المقدسة . فمدينة الناصرة المقدسة ، بفضل حكومة اسرائيل الدمقراطية ، باقية على حالها كما تركتها ستنا مريم: لا يضيع في ازقتها ثلاثة حكماء الشرق فحسب بل ٣٠٠ حكيم . واهاليها لا يزالون ينتظرون سيل الشتاء المنهمر حتى يغيضوا جوراتهم . واذا اجدبت فالطامة الكبرى . وفي الناس المسرة من الحكم العسكري العظيم .

وحتى «صكوك الغفران» ، التي تخلصت منها الكنيسة الكاثوليكية منذ وقت طويل ، حافظت عليها حكومة اسرائيل بالمشقلب : لدى كل حاكم عسكري صكوك بيضاء يجر عليها قلمه باسم المغضوب عليه من اولاد العرب — وهنا كل الطوائف سواسية كاسنان المشط لافضل لمسلم على مسيحي او درزي الا بعدد اشهر الحبس . من حسن حظ قداسته انه كان كاردينالا ايطاليا . فلو شاء ربك وترقى احد اولاد العرب من المطارنة فاصبح كردينالا ، ثم انتخب ليجلس على الكرسي البابوي ، فزار الناصرة ، لكان عليه ان يطلب تصريحا من سعادة الحاكم العسكري ، فاذا تنمر ادخل في القائمة السوداء التي ادخل فيها عضو بلدية شفاعمرو شفيق خورية ويقضي الان مدة محكوميته في سجن معسياهو قرب الرملة ولا يستطيع ان يكون في عداد مستقبلي الحبر الاعظم . فعندنا في هذه البلاد المقدسة «بابوية» خاصة بنا — حكم عسكري على اولاد العرب لا مرد لقضائه. واذا كانت سلطة الفاتيكان دينية فحسب فسلطة بابانا تشمل الدنيا والدين . ان حكام بلادنا المخلصين جدا في الحفاظ على الاماكن الاثرية المقدسة ، قد اقاموا على العرب نظام اضطهاد قومي اقدم من اقدم تابوت اكتشفه الجنرال يادين . وهم في ذكائهم المفرط يتوهمون انهم سيحافظون على هذه المومياء من العفن الى ابد الابدين ، امين ...

واذا كان قداسة البابا ، في زيارته الخاطفة للناصرة لن يتسنى له التاكد من اخلاص حكام بلادنا في الحفاظ على الاثار الدينية ، فان سيادة المطران حكيم يقوم بالواجب . فيوم الاثنين الماضي نشرت هآرتس خبرا ضافيا عن القداس الخصوصي صباح الاحد الماضي في كنيسة مار الياس بحيفا الذي اقامه المطران جاورجوس حكيم على شرف ٧٨ مطرانا يزورون البلاد الان . ووعظ سيادته باللغات العربية والفرنسية والايطالية والانجليزية . وطلب من المطارنة الضيوف ، حين يعودون الى بلادهم ، ان لا يتحدثوا فقط عن الاماكن المقدسة في اسرائيل بل عليهم ان يحدثوا رعيتهم ايضا عن الحياة في اسرائيل «حيث يعيش بسلام وباخوة نصارى ومسلمون ويهود» .

وتحمس المطارنة الضيوف لهذه الوعظة . وشاء ربك ان يكون اشد المتحمسين المطران ويلاند من جنوب افريقيا ما غيرها . فوقف ورد على التحيات بكلمة ملاها وعظا وهداية عن اخوة البشر والمساواة بين الشعوب والطوائف والاجناس ، التي تزدهر وتترعرع لدى حكومة فرورد . ترى ، هل كان سيادة الضيف يستطيع ان يلقي مثل هذه الوعظة في جوهانسبرغ ، او انه فهم الطابق وان الامر كله حكي بحكي ، وان خطاب المطران حكيم عن المساواة في اسرائيل لا يصلح له الا خطاب المطران ويلاند عن المساواة في جنوب افريقيا ، ولا يبقى احد احسن من احد ؟

سيلقى قداسة البابا كل الترحيب والاحترام في حله وترحاله . واهل الناصرة ينتظرون الخير بحسنة هذه الزيارة وستؤدي الى ازدياد رونق الاماكن المقدسة . واما نحن «الكفرة» فنعتقد انه ما من مكان مقدس اقدس من ماوى الانسان الكادح ، وعمله الحلال ، ولقمة عياله ، وفراش اولاده. وما من عطر اقدس من اريج الحرية وما من طهر اطهر من صيانة السلام . واما على هذه الاماكن المقدسة فلن تحافظ وزارة اديان الوزير ورهفتيك ، بل هذه السواعد المفتولة . وستحافظ على الاثار القديمة ، نسيجها ونسورها . ولكننا سننفخ بنار الغضب الشعبي المقدس على الانظمة الاثرية حتى نذريها قبض الريح ، ونبني جنة العمل على الارض لكل الكادحين دونما تفرقة . الاثار القديمة نسيجها ونسورها واما السجون ، من معسياهو حتى شطة التي حبسوا فيها ابناء الشعب المناضلين ، فسنزيح سياجاتها ونهدم اسوارها هكذا هكذا ، بكفاحنا وبتضحياتنا ، نقدس هذه البلاد المقدسة فتعالوا معنا نتلو سوية هذه الصلاة!

(جهينة)

صور من نقاش الكنيست حول قضية اللاجئين

قرار الائتلاف الحكومي برفض حق اللاجئين بالعودة يقدم ايضا باسم نواب المباي العرب ● دافيد هاكوهين عضو الوفد الاسرائيلي في منظمة الامم المتحدة يقول : مواقف العرب المتطرفة تخدمنا اليوم كما خدمتنا في الماضي ويؤكد انه لا مناص لاسرائيل من التفاهم مع امريكا ... ● برزلاي (مبام) ينتقد الحكومة لعدم ابرازها «حقيقة» موهومة حول استيعاب ٥٠ الف لاجيء !!!

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — بحثت الكنيست في جلستها (٢-٣/١٢/٦٣) نقاش الامم المتحدة لقضية اللاجئين وموقف الوفد الاسرائيلي الرسمي في هذا النقاش .

وتميز النقاش هذه السنة بانه عكس الفشل الذريع الذي مني به خط الحكومة الرسمي من قضية اللاجئين في منظمة الامم المتحدة عندما صوتت الجمعية العمومية بالاجماع من اجل متابعة العمل على تنفيذ قرارها سنة ١٩٤٨ ويدعو الى اعادة اللاجئين الفلسطينيين او التعويض عليهم

وانقسمت الكنيست في نقاشها مرة اخرى الى جبهتين واضحتي المعالم جبهة المعارضين لحق اللاجئين في العودة وهذه ضمت جميع الاحزاب الائتلافية والمعارضة باستثناء الحزب الشيوعي ووقفت الكتلة الشيوعية في الجبهة الاخرى تؤكد ضرورة الاعتراف بحق اللاجئين في الاختيار بين العودة او التعويض على اعتبار ان هذا يمهد السبيل نحو تسوية سلمية بين اسرائيل والبلاد العربية .

وان التقت تلك الاحزاب في المعارضة المطلقة لحق اللاجئين في العودة الى وطنهم الا ان مواقفها اختلفت من ناحية التفاصيل والمناورة .. فالحيروت والاحرار شجبا كل مساومة ومفاوضة يمكن ان تؤدي الى اعادة اي لاجيء وبهذا تساويا عمليا مع موقف الحكومة . وقد تكلم مندوب المتدينين اونا معارضا موقف هراري (الاحرار) المتطرف وطالب بالليونة ومجابهة الواقع واما المبام فكعادته اكد ان حل قضية اللاجئين يكون باستيطانهم في البلدان العربية من ناحية ومن ناحية اخرى دعا الى الموافقة على عودة عدد معين يتفق عليه على اساس جمع العائلات ضمن اطار التسوية النهائية ..

وعلقت مختلف الاوساط على خطاب جولدة مئير التي افتتحت نقاش الكنيست فقالت انه كان خطابا غير موفق ضعيف التركيب عكس عصبية السيدة مئير وفشلها الذريع في منظمة الامم المتحدة . وقد وصفه بيغن زعيم الحيروت بانه بيان صحفي ضعيف عن جلسات اللجنة السياسية لمنظمة الامم .

وكان دافيد هاكوهين نائب المباي من المتكلمين الرئيسيين من قبل كتلة المباي وهو من الاعضاء الدائمين في الوفد الاسرائيلي الى منظمة الامم المتحدة .

واشار الى طوفان الخطابات العربية في منظمة الامم المتحدة حول قضية اللاجئين فقال : كان على وفدنا ان يجابه ٧٨ خطابا في اللجنة السياسية لمنظمة الامم المتحدة ..

وتكلم دافيد كوهين معلقا على ما تضمنته هذه الخطب من تحريض على الشعب اليهودي وعلى ضرورة تصفية اسرائيل فقال : «الحقيقة اقول لكم مبروك عليهم بهذه الخطب. فمواقفهم هذه تساعدنا ... مواقفهم المتطرفة في الماضي ساعدتنا وستساعدنا الان ايضا» ..

واقترح دافيد هاكوهين ان تترجم خطب العرب في منظمة الامم المتحدة وان توزع على سكان البلاد ليعرفوا ماذا ينتظرهم وليقرأ هذه المواقف بسطاء الشعب والاكاديميون المضربون حتى يتحلوا اكثر بروح الامن فيميزوا بين الغث والسمين ..

وتكلم النائب المبائي بمرارة عن العزلة التي تجد اسرائيل نفسها فيها في منظمة الامم المتحدة وقال من الصعب جدا اقناع دولة ما بتأييد موقفنا واشار الى اقتراح المفاوضات الذي قدمته ١٤ دولة افريقية فقال هذا عمل حسن ولكن علينا ان نفهم ان قوة هذه الدول نفدت ... علينا ان نفهم ان كثيرين لا يريدون بل لا يتمكنون من السباحة ضد التيار .. ولذلك علينا ان نركز نشاطنا في العواصم الكبيرة . لا يمكننا ان نبقى معزولين وهذه هي الصورة حتى بعد الذي ذكرته وزيرة الخارجية حول الصداقة التي يظهرها لنا ممثلو دول عديدة ففي منظمة الامم المتحدة نحن في عزلة . وعلينا قبل كل شي ان ننظم امورنا مع الولايات المتحدة» .

وهكذا اذ يعترف دافيد هاكوهين بالعزلة المطبقة التي تحيط بالوفد الاسرائيلي واذ يعترف بمسرحية تأييد الدول الافريقية ! فبدلا من ان يصل الى النتيجة المنطقية حول ضرورة تغيير الموقف الاسرائيلي غير العادل وغير الصحيح يعود الى .. ضرورة العودة الكاملة الى احضان امريكا وتنظيم الامور معها والاتفاق التام معها .

بين برزلاي وغولدة

وخطب برزلاي مندوب مبام ولف ودار حول قضية اللاجئين فهاجم موقف الحكومة المزدوج وقال «ان حل قضية اللاجئين هي باستيطانهم في البلاد العربية ولكن علينا ان نعلن عن استعدادنا لقبول عدد متفق عليه من اللاجئين على اساس توحيد العائلات .. وضمن اطار اتفاقية سلام مع الدول العربية» !! ... بورك بهذه الهمة «العلية» ..

وانبرى برزلاي يهاجم جولده مئير والحكومة بانهما يهملان ابراز حقيقة استيعاب نصف الـ «١٠٠ الف لاجيء الذين كان شاريت اقترح اعادتهم مرة كطريق للتسوية» .. وهكذا في بضعة كلمات اخترع برزلاي حقيقة جديدة في الميدان السياسي .. ان اسرائيل ارجعت واستوعبت ٥٠ الف (خمسين الف) لاجيء !!!

وكان من المضحك ان تنبري جولدة مئير لبرزلاي لتناقشه مطولا حول خطئه مؤكدة ان المتكلمين باسم حكومة اسرائيل يؤكدون في كل خطاب لهم كل سنة خلال السنوات العشر الماضية ان اسرائيل.. ارجعت واستوعبت ٥٠ الف (نعم خمسين الف) لاجيء !

وقد سالها عضو الكنيست توفيق طوبي ساخرا «متى ياحضرة الوزيرة عاد هذا العدد من اللاجئين وكيف اعيدوا واين هم»؟.. ولكن حضرة الوزيرة فضلت السكوت .

وبناء عليه قدم عضو الكنيست توفيق طوبي استجوابا لوزير الداخلية يساله ان يعلن الاحصاءات الرسمية عن عدد الذين رجعوا الى اسرائيل من البلاد العربية ضمن اطار برنامج توحيد العائلات خلال الـ ١٥ سنة الماضية وكذلك عن عدد الذين غادروا اسرائيل الى البلاد العربية خلال هذه المدة ..

قرار رفض المادة ١١ يقدم باسم نواب مباي العرب ايضا

وتقدم عضو الكنيست كارجمان من المباي ليقدم للكنيست مشروع قرار يلخص النقاش باسم كتل الائتلاف وجاء مشروع القرار يرفض اي مفاوضة مع اي كان حول قضية اللاجئين تقوم على اساس البند ١١ من قرار منظمة الامم المتحدة لسنة ١٩٤٨ الذي يؤكد حق اللاجئين في العودة او التعويض .. واستمعنا الى قائمة الكتل التي قدم باسمها مشروع هذا القرار فتضمنت كتل جبر معدي ودياب عبيد واحمد الكامل الظاهر والياس نخله .. وارتفعت ايديهم تؤيد هذا القرار الذي يتنكر من جديد لحقوق اللاجئين العرب الفلسطينيين .

وكان احمد الكامل والياس نخله ارادا «تعديل» موقفهما فامتنعا عن التصويت على مشروع قرار الكتلة الشيوعية ولكن مياه البحر كله لا تغسل عن نواب العرب لطخة المشاركة في تقديم اقتراح برفض الاعتراف بحق اللاجئين في العودة ..

الرياضة في اسبوع

فريق الاخاء الرملة يحافظ على مركزه الاول

الرملة — لمراسلنا الرياضي — نمر طرزي — جرت يوم السبت في ٦٣/١٢/٧ مباراة ودية دورية في كرة القدم بين فريق اخاء الرملة وفريق الاخاء الانطوني بيافا وذلك على ملعب هبوعيل يافا وتغلب في هذه المباراة فريق اخاء الرملة ب ٦ اصابات مقابل لا شيء .

وقد تقاسم تسجيل الاصابات كل من فكتور ليفي (اصابتان) ادوارد برشه (اصابه) ولبيب وهاب (اصابتان) وادوارد ليفي (اصابه)

وبهذه النتيجة يكون فريق الاخاء بالرملة قد حافظ على مركزه الاول في هذه الدورة حيث انه حصل على ٤ نقاط و٧ اهداف مقابل لا شيء .

حادث مؤسف

وجدير بالذكر ان الهدوء شاع خلال الشوط الاول الا ان فريق الاخاء المسيحي تصرف خلال الشوط الثاني بروح غير رياضية .. ولا يبرر هذا هزيمتهم فالرياضة لا مضمون لها بدون الروح الرياضية .

النتائج الاخرى

اما باقي نتائج هذه الدورة فهي كما يلي :

فاز فريق كشافة تراسنطة الرملة على فريق عمال يافا ب ٢—١ اما نتيجة المباراة بين فريق الشباب واتحاد الشباب بيافا فسيتقرر مصيرها في الاجتماع العام لادارة الفرق في الخضيرة يوم الخميس في ٦٣/١٢/١٩ الساعة الخامسة مساء وذلك نتيجة لخلاف وقع بين الفريقين توقف اللعب على اثره في الدقيقة الـ ٨٢ .

تهانينا

الى الاخ **علي ابو النعاج وزوجته** بمناسبة ميلاد ابنتهما **مرفد**

والى **محمد الدبوري وزوجته** بمناسبة ميلاد ابنتهما **احلام**

خلية حي الحليصة للحزب الشيوعي — حيفا

«صوت الطيبة» نشرة الكتلة الشيوعية في مجلس الطيبة المحلي توضح الاوضاع وتدعو الى النضال

الطيبة — لمراسلنا — اصدرت الكتلة الشيوعية في مجلس الطيبة المحلي نشرة بعنوان : «صوت الطيبة» بقلم عبد الرحيم عازم العضو الشيوعي في المجلس ..

وقد عالجت هذه النشرة بعض المشاكل الملحة التي تجابه المجلس المحلي من جهة وتجابه جمهور الطيبة من جهة اخرى كما استعرضت النشاطات التي تقوم بها الكتلة الشيوعية في المجلس .

وفي مقدمة النشرة كتب «ابو عصام» كلمة اعاد فيها الى الاذهان قرار المجلس المحلي في العام الماضي المطالب بالغاء الحكم العسكري . هذا القرار الذي كان له صدى ايجابي رائع ليس في الطيبة فحسب بل بالنسبة لكل الاقلية العربية المضطهدة .

واعرب في كلمته عن ثقته وامله بان يستمر المجلس المحلي في الطيبة بالمطالبة بالغاء الحكم العسكري حتى يتم الغاؤه نهائيا .

تنظيم القرية

وتستعرض النشرة تضييق الخناق على القرية العربية وعرقلة البناء وعدم اعطاء رخص له .

وتذكر انه على الرغم من مرور قرابة السنة على تسلم المجلس المحلي الخارطة الهيكلية للقرية الا ان قضية اصدار الرخص والموافقة عليها بقيت في اطار دائرة تنظيم المدن في الرملة والذريعة الوحيدة التي يتذرعون بها في عدم اصدار الرخص عن طريق المجلس المحلي هي انه لا توجد لجنة تنظيم بناء منطقية فهذه اللجنة يجب ان تكون مؤلفة من المجالس المحلية الثلاثة الطيبة والطيرة وقلنسوة مع وجود مهندس دائم لهذه القرى . وما دامت هذه اللجنة غير قائمة من هذه المجالس فستبقى قضية اصدار الرخص والموافقة عليها تحت رحمة «درون» في مكتب دائرة التنظيم في الرملة.

وتطالب النشرة بتاليف هذه اللجنة المنطقية حتى يتمكن الناس من اقامة ابنيتهم بدون اللجوء الى الرملة .

التعليم

وتستعرض النشرة وضع التعليم العربي المؤلم وتذكر انه لاول مرة في تاريخ المدرسة الابتدائية في الطيبة — وفي هذا العام الدراسي يطبق نظام المناوبة وذلك لعدم وجود غرف كافية ..

وتذكر ان المجلس اخلى في بداية العام الدراسي الحالي الغرف التي كانت مستاجرة في السنة الماضية حيث انه ثبت عن طريق تقارير صحية من قبل دائرة الصحة ان هذه الغرف غير مناسبة وفي نفس الوقت خطرة ولم يستاجر المجلس المحلي بدل هذه الغرف التي اخلاها .

وتضيف ان الاولاد في بعض المدارس يحشرون في غرف مستاجرة صغيرة لم يتخلى عنها المجلس مساحتها لا تتعدى ٤×٤ متر مربع . وان هذه الغرف بدون مراحيض . كما ان المدرسة الابتدائية قد دمجت مع المدرسة الثانوية هذا بالاضافة الى عدم وجود مختبر حتى في المدرسة الثانوية

وتؤيد النشرة مطالبة المجلس بالقروض والمساعدات من اجل بناء مدارس وتستنكر رفض «غديش» الموافقة على اعطاء قرض لبناء المدرسة وتذكر ان المجلس قرر بعد هذا الرفض بناء مدرسة مكونة من خمس غرف حيث تحل نصف الازمة ولكن وزير الداخلية عارض في بناء المدرسة على نفقة المجلس واصر على ان تبنى عن طريق مساعدة وزارة المعارف . وهكذا «بين حانا ومانا ضاعت لحانا» كما يقول المثل العربي المعروف .

وبعد الحاح واصرار المجلس على بناء المدرسة وافق وزير الداخلية على البناء على شرط ان لا يصرف المجلس اكثر من ٣٠ الف ليرة مع العلم ان البناء يكلف ٥٥ الف ليرة . وسيباشر قريبا في بناء المدرسة .

الماء

وتحدثت النشرة عن مشكلة الماء فقالت :

منذ شهرين انجز مشروع بئر المياه في القرية الذي بلغت تكاليفه ٢٠٠ الف ليرة . والى حد ما حلت ازمة المياه ولكن لا تزال توجد امكنة عديدة في القرية لم تصل اليها الماء .

وتطالب النشرة بايصال الماء الى كل الامكنة في القرية وبتخفيض رسوم ايصال المياه عن السكان الفقراء .

قضايا اخرى

وتطالب النشرة بايصال الكهرباء الى كل الاحياء في القرية وبانارة الشوارع وبالاهتمام بالنظافة وباقامة مراحيض عامة وبايجاد مقبرة جديدة بعد ان امتلات المقبرة الحالية وباصلاح الشوارع .

كما تحدثت عن محاولات الضغط والاتصالات المحمومة مع اصحاب الاراضي لبيعها لشركة الكيرن كاييمت ووصفت هذه المحاولات بانها جزء من مشروع اشكول لتصفية اراضي الفلاحين العرب . ودعت الى عدم الموافقة على بيع هذه الاراضي للشركات الاحتكارية وللتجار المضاربين والى فضح السماسرة الخونة لشعبهم .

مرامي هذا التحريض السافل الارعن

حيفا — مكتب الاتحاد — «تمت تصفية خلية تجسس عملت لمصلحة سوريا» ..

هذا العنوان ظهر في الاسبوع الماضي في يديعوت احرنوت في اعلى الصفحة الاخيرة .. والقارىء الذي يكتفي بالعنوان ولا يهتم بالتفاصيل يقتنع ان السلطات «اكتشفت خلية تجسس جديدة» ..

اما اذا واصل القراءة فسيدرك ان الموضوع قديم جدا وليس النبأ سوى قرار اتخذته المحكمة العليا في قضية استئناف بعض المواطنين العرب الذين اتهموا بالتجسس في نيسان عام ١٩٥٨ .. وحتى القرار ليس جديدا فقد اصدرته المحكمة العليا عام ١٩٦٠ . ونشرته اكثر الصحف قبل اسابيع معدودة .. والان تعود يديعوت احرنوت الى نشره بهذا العنوان المخادع ..

والقراء الذين يعرفون قضية هذه الخلية التي اتهم فيها حسين ياسين من عرابة وابراهيم فحماوي من طمرة واخرون يذكرون ولا شك الضجة الكبرى التي اقامتها الصحف الرجعية عند اعتقال هؤلاء .. ويذكرون التحريض السافل الذي واكب الاعتقال. انذاك لم تتحفظ الصحف في تشهيرها حتى قبل ان يقول القضاء كلمته ..

وعادت الصحف الى التشهير والتحريض اثناء المحاكمة وبعد ذلك عند الحكم .. وبعد ذلك عند الاستئناف ومؤخرا عند نشر القرار الذي يعود الى عام ١٩٦٠ .. وتذكرت يديعوت احرنوت انها تخلفت عن باقي الصحف ولذلك عادت ونشرت القرار تحت هذا العنوان المضلل ..

لا يحتاج الانسان العاقل لاي تحليل عميق ليفهم مقاصد هذا النشر ..

«فالتخفيفات» الاشكولية في قيود الحكم العسكري بدات تتكشف حقائقها امام الراي العام اليهودي .. ولهذا بدات ضرورة نفخ غول الشك والريبة بالمواطنين العرب ..

ان اجهزة الظلام التي اوحت بهذا النبأ وتقف وراء هذا الاتجاه تعتقد انها بهذا تعرقل الكفاح من اجل ابطال الحكم العسكري ..

لا نعرف تماما مدى تاثير هذه الانباء على بعض الاوساط ولكننا نعرف ان هذا الشكل يخلق جوا من الريبة بين العرب واليهود .. ويسهم في تدمير التفاهم العربي اليهودي في البلاد .. هذا لا يخدم مصلحة الشعب اليهودي بل يخدم مصالح الرجعية اليهودية ويضر ضررا قاتلا بالشعب اليهودي . فليذكر هؤلاء الذين ينفخون بهذا البوق اللئيم ما هم صانعون .. فلن يسامحهم الشعب حين يستيقظ تماما ويدرك مرامي هذا التحريض الارعن .

عودة كتلة مبام الى مجلس كفرياسيف المحلي
المجلس يندد بالقوائم السوداء ويطالب بالغائها

كفر ياسيف – لمراسلنا – عقد المجلس المحلي في كفر ياسيف جلسة له يوم الاربعاء ٦٣/١٢/١٠ ، وحضر الجلسة رئيس كتلة مبام موسى بصل لاول مرة بعد انقطاع دام ٣ اشهر تقريبا بدا اثر اعلان الصحف استقالة اعضاء مباي ومبام من المجلس .

وكان اعضاء المباي والمبام قبل انعقاد الجلسة بيومين يعلنون عن عزمهم على العودة الى المجلس ومتابعة اعمالهم الاعتيادية فيه . وذلك على اثر ذيوع شائعة مفادها ان وزير الداخلية ابلغهم ان استقالاتهم غير قانونية .

وعلم مراسلنا ان باقي اعضاء المجلس لم يحضروا الجلسة لموانع شخصية ، وانهم سيحضرون الجلسات المقبلة .

واقر المجلس في جلسته المذكورة ميزانية التطوير ، التي تشمل بناء مسلخ وحسبة للخضار ستبلغ تكاليفهما ٥٠ الف ليرة .

ثم قرر المجلس مطالبة السلطات المختصة بالغاء الحكم العسكري كليا لان التخفيفات لم تغير من ماهية الحكم العسكري ووظائفه التعسفية .

وكذلك استنكر القوائم السوداء وطالب بابطالها .

وقد اتخذت هذه القرارات بالاجماع ، باشتراك عضو مبام الذي ساهم في الجلسة مساهمة محسوسة .

وساد الجلسة جو حسن بين الكتلة الدمقراطية ورئيس كتلة مبام .

هذا وعلم مراسلنا ان الكتلة الدمقراطية رحبت بعودة كتلة مبام ، واستعداد كتلة مباي على الرجوع ، فمصلحة القرية وضرورة الدفاع عن مصالح ابنائها يستدعيان وقوفها موحدة امام سياسة الاضطهاد والحكم العسكري ونهب الاراضي . والكتلة الدمقراطية ستبذل الجهود لتوثيق عرى التعاون في المجلس .

*

مزيد من الاسماء في القائمة السوداء

من الناصرة : لطفي زريق ومصباح امين زياد ، فرحات الياس وكميل عبد الله مويس ونبيل ابو حنا .

من البعينة : مطلق حموده ومحمد نمر طه ومحمود يونس سلمان .

★

الامطار تلحق الضرر بالزراعة وبالمواصلات
اهمال البلدية في الناصرة حول بعض المناطق الى مستنقعات

حيفا – لمكاتب الاتحاد – **الاعاصير والامطار انزلت في البلاد اضرارا فادحة في الزراعة والمباني والمنشآت في طول البلاد وعرضها .. كذلك اعاقت الامطار التي هطلت بغزارة المواصلات وانقطعت بين القدس وتل ابيب .. وبئر السبع وايلات .. وفي تل ابيب وغيرها تحولت بعض الاحياء الى بحيرات غرقت فيها الباصات والسيارات .. فكان بعض الناس يعبرون من رصيف الى اخر على ظهور الحمالين ..**

وقف التدريس في الناصرة

وكتب مراسلنا في الناصرة يقول : غمرت الامطار التي هطلت طوال ليلة الاثنين في ٩ كانون الاول شوارع الناصرة وطرقاتها وتضرر الكثيرون من الاهالي لعدم تمكنهم من الوصول الى اعمالهم في الوقت المعين فقد تحولت بعض المناطق الواطئة الى مستنقعات

وتعذر على مئات من طلاب وطالبات المدارس الوصول الى مدارسهم ومن بينهم طلاب المدرسة الثانوية اذ تحولت منطقة المدرسة الى مستنقع فعادوا الى بيوتهم بخفي حنين .

وقد اثار هذا الامر غضب الاهالي على بلدية الناصرة التي تتقاعس في واجباتها ولا تتخذ الاجراءات الحازمة لتغيير الوضع المزري فتصلح الشوارع والازقة وتحفر القنوات لتمر فيها مياه الامطار بلا عائق .

واضاف مراسلنا ان الاهالي سئموا هذا الائتلاف الذي يهمل تنفيذ واجباته البسيطة ويطالبون باجراء اصلاحات ضرورية مثل تعبيد الشوارع والازقة واقامة ارصفة وتنظيم الانارة واقامة مظلات واقية في مواقف الباصات ..

فهل يفيق اعضاء الائتلاف من سباتهم ؟

ميكونس – اعطاء شواطئ قيسارية للاغنياء
اعتداء على الجمهور الواسع وتشجيع للسماسرة

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – متطلبات الجمهور ، متطلبات الشعب تقضي بان تكون الاراضي في اسرائيل ملكا للشعب ، للدولة . اما الحكومة فقد قدمت اجمل قطعة في البلاد ، شاطئ قيسارية ، لتقام عليها بلدة استجمام لاصحاب الملايين الاسرائيليين والاجانب بدلا من استغلال هذا الشاطئ للاستجمام الشعبي ولاقامة مخيمات الشبيبة والسباحة الشعبية – هذا ما اعلنه النائب الشيوعي ، صموئيل ميكونس ، في تقديمه اقتراح الكتلة الشيوعية بحث قضية اعطاء الحكومة هذه الارض لشركة «بيكا» وما يترتب على هذا الامر من نتائج .

وقد ايد اقتراح النائب ميكونس نواب كتلتي الشيوعيين والمبام ولكن الحكومة ، باصوات كتل ائتلافها ، تمكنت من حذفه من جدول البحث ، كما حذف اقتراح آخر قدمه النائب شعري («الاحرار») ببحث القضية في اللجنة . وايدت هذا كل كتل المعارضة .

وفي بداية كلمته قال الرفيق ميكونس : لقد تدحرجت الامور الى ان وصلت الى تاجير نحو ٣٠ الف دونم من اراضي قيسارية الى شركة بيكا ثم وصلت في نهاية الامر الى شركة من الحكومة وروتشلد . وقال ان الحكومة وظفت في الشركة الاراضي وراس المال بينما لم يوظف دي روتشلد فيها سوى اسمه هو ..

واضاف الرفيق ميكونس ان ليس لهذه الصفقة اي علاقة بالتطوير . فهذه المؤامرة بين الحكومة وروتشلد تتناقض مع متطلبات الجمهور ومع مصالح التطوير .

واعلن الرفيق ميكونس ان الحكومة سلمت هذه الثروة لكي تقوم بلدة استجمام للمليونيريين ، الاسرائيليين والاجانب ولاقامة الفنادق الفخمة للسواح الاغنياء من البلاد ومن الخارج ولاقامة ملعب «جولف» على مساحة ١٣٥٠ دونما . وتساءل قائلا : اهذا هو ما ينقص المجتمع الاسرائيلي الذي يوجد فيه مئات الوف الانفس المحتاجة للمساعدة الاجتماعية ، والذي فيه نحو ربع مليون انسان يعيشون في احياء الفقراء في تل ابيب وحيفا والقدس ؟

وذكر الرفيق ميكونس انه في اعقاب هذه الصفقة ارتفعت الاسعار في شاطئ الخضيرة بنحو ٢٠–٤٠ مرة خلال السنوات الاخيرة .

وطالب الرفيق ميكونس بالغاء هذه المؤامرة وباعادة الاراضي في شاطئ قيسارية الى ملكية الدولة .

وفي رده دافع وزير المالية سفير عن هذه الصفقة وزعم ان روتشلد لا يريد ان يغتني من وراء هذه الاراضي .. وطلب حذف الاقتراح من جدول البحث فايدته كتل الائتلاف الحكومي ..

اليوم مؤتمر حركة الصداقة
تل ابيب ١٣ – ١٤ كانون الاول

لتحسين العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي

طلبت منا سكرتارية حركة الصداقة ان تعلن ما يلي :

● **يجب تلخيص توزيع «بطاقات الصداقة» وارسال اثمانها بسرعة الى الحركة – وذلك من اجل ضمان تغطية نفقات المؤتمر**

● **في يوم الجمعة (اليوم) يبقى مكتب استعلامات المؤتمر مفتوحا في «بيت الصداقة» شارع ديزنكوف ١٢٨ بين الساعة ٢–٦ بعد الظهر .**

● **على مندوبي المؤتمر استلام دوسياتهم الخاصة بالمؤتمر بدون تاخير من مكتب استعلامات المؤتمر .**

● **على الفروع ان تعلن حالا لمكتب استعلامات المؤتمر عن عدد اماكن النوم التي يحتاجها مندوبوهم في تل ابيب .**

● **يستمر توزيع بطاقات اليانصيب – ويجب الاهتمام بتوزيع هذه التذاكر وارسال اثمانها حالا الى مكتب استعلامات المؤتمر .**

في يوم الاحد ٦٣/١٢/١٥ الساعة ٨ مساء في قاعة «اوهل شم» شارع بلفور ٣٠ تل ابيب .

اجتماع احتفالي للشباب مع برنامج فني حافل

باشتراك الوفد من الاتحاد السوفياتي

الافتتاح : **داني بيتر**

تحيات : من الوفد السوفياتي ، ومن الكاتب **ابي شاؤول .**

الكتلة الشيوعية تعارض قانون مناطق – بقية

اساسها يقوم الحكم العسكري . ولدى كل بحث في هذا القانون تشير الى الظاهرة الخطيرة جدا في حياتنا العامة ، الى القضية المؤلمة ، قضية وجود نظام اخر وحكم اخر بالنسبة للمواطن العربي الذي يعتدى على حرياته وحقوقه ، بصورة ادارية ، بدون رقيب او محاسب ، عن طريق اوامر الحكام العسكريين الادارية .

وهنا ذكر النائب الشيوعي ان سخط الرأي العام على الحكم العسكري ادى الى تصويت نصف اعضاء الكنيست ضد نظام التمييز هذا . وقال ان البلاد ضجت ضد هذا الحكم ، حتى ان رئيس الحكومة لادراكه ان هناك كرها ومقاومة للحكم العسكري ، قال في بداية رئاسته انه سيبحث مجددا في قضية الحكم العسكري . وكثير من المواطنين توقعوا ان تطرا تغييرات جذرية ويلغى حكم الاضطهاد هذا .

ومن المؤسف ان الضجة الكبرى التي واكبت قضية التخفيفات قد تبين الان ، وبصورة متزايدة ، انه لم يكن لها اي رصيد عملي . فكل ذلك لم يكن سوى كلام فارغ . اذ انه لم يطرأ اي تغيير نوعي في الحكم القائم . فالحكم العسكري باق على حاله بكل بنود انظمته من اعتقال اداري ونفي وصلاحية اعلان مناطق مغلقة . وامكانية المساس بالمواطنين العرب باقية كما كانت في السابق .

وهذا هو الامر ايضا بالنسبة لامكانية التجول الحر . فالفرق هو ان السكان العرب يستطيعون ان يكونوا موجودين في تلك الاماكن التي كان لهم الحق والصلاحية والحرية في ان يوجدوا فيها في النهار . الان يستطيعون ان يوجدوا فيها ليلا ايضا . اما كافة القيود الاخرى فباقية بل اضيفت اليها قيود جديدة .

وتعرض النائب الشيوعي الى القضية الخطيرة الجديدة ، قضية القوائم السوداء . وقال ان هذه القوائم السوداء عصا طويلة جدا يرفعها الحكم العسكري لا في وجه تلك المئات العديدة من المواطنين المدرجة اسماؤهم في هذه القوائم لتقييد حرية تجولهم الا بتصريح خاص – ليس هذا وحسب بل وفي وجه كل الاهلين العرب حيث كل مواطن مرشح في ان يدرج اسمه في هذه القوائم حسب مشيئة الحاكم العسكري او بناء على هذه الوشاية او تلك ، او وفقا للاعتبارات الفاسدة التي استرشد بها ، في السابق ايضا الحكام العسكريون في تقييد حرية هذا المواطن او ذاك . وعلى هذا فسيستمر الارهاب والتهديد والردع والتخويف تجاه المواطنين العرب ، والاعتداء على خصوم الحكومة السياسيين . ان القوائم السوداء لتهديد مستمر للسكان العرب في اسرائيل .

ولهذا فاننا ندعو الكنيست الى ان تعرب عن رايها ، خلال هذا البحث ايضا ، في الحكم العسكري الذي لم يعد فيه ، منذ زمن بعيد ، ما يعدل ، بل يجب صرفه من حياتنا العامة لكي يتمتع السكان العرب بشعور تام بانهم متساوو الحقوق في هذه الدولة ولكي تزال العقبات من طريق تنفيذ ميثاق حقوق الانسان تنفيذا عمليا .

وكان نائب المبام يوسف خميس قد تكلم في النقاش وقال ان التخفيفات في الحكم العسكري لم تكن تخفيفات ابدا والحقيقة هي انه لم يطرا اي تغيير على الوضع السابق . وعند التصويت اختفى السيد خميس من القاعة بينما صوت نواب حزبه المبام مؤيدين تمديد قانون مناطق الامن .

اجتماع اللجنة المركزية
(بقية)

العداء ، والمأزق الخانق في قضية النزاع الاسرائيلي – العربي المرتبط بالتنكر لحقوق اللاجئين العرب وبتاييد الحكم العسكري ، والابتعاد المتواصل من الاستقلال الاقتصادي ، وتفضيل مصالح الراسمال الاحتكاري على مصالح جماهير الشعب الواسعة .

ولهذا – قال الرفيق ميكونس – سيواصل حزبنا ، وبقوة اكبر ، النضال ضد السياسة المعادية للقومية والمعادية للشعب التي تنتهجها حكومة اشكول ، ومن اجل تغييرها تغييرا جذريا .

وفي غمرة هذا النضال الوطني الحيوي سنواصل التحذير من المساعي الخطيرة التي تقوم بها الاوساط العسكرية والتي ترمي الى اعادة الطغمة البنغوريونية الى سدة الحكم والى فرض سيطرة المغامرة العسكرية تجاه الخارج والديكتاتورية العسكرية تجاه الداخل .

وقال ايضا : ونضال حزبنا من اجل جبهة عمال طبقية وجبهة قومية دمقراطية واسعة على اساس برنامج لاجراء تحول جذري في السياسة الاسرائيلية – هذا النضال له امكانيات طيبة اليوم اكثر من اي يوم مضى وذلك على ضوء عزلة السياسة الاسرائيلية الرسمية ، وخيبة امل جماهير الشعب من سياسة الحكومة «الجديدة» ، واتساع وتقوى النضال الطبقي الذي يشنه العاملون في اسرائيل ان هذا النضال حيوي وهو الطريق من سياسة الاستمرار الفاشلة الى سياسة قومية سامية .

وفي ختام محاضرته قال الرفيق ميكونس : ويجب ان يكون واضحا انه من اجل اجراء تحول دمقراطي ويساري في الجمهور عامة من الضروري اجراؤه اولا في اوساط الطبقة العاملة وكافة العاملين . وهنا يجب التاكيد على نشاط الحزب الشيوعي ، نشاط الشيوعيين واصدقائهم في امكنة العمل واحياء السكن في قيادة النضال اليومي وفي نشر الوعي السياسي الطبقي . وبشكل خاص يجب تجنيد الحزب واصدقائه لمعركة انتخابات الهستدروت في سنة ١٩٦٤ .

كلمة الاتحاد – بقية

وتحظر على الجماهير العربية حرية التجول في وطنها .. وتضطهد المعلمين العرب وتفصل بعض الذين يجرأون على حرية التفكير .. وتمنع عقد المؤتمرات دفاعا عن الاراضي . وتحاكم بعض المواطنين امام المحاكم العسكرية التي لا تتمتع باي استقلال بل هي اداة غبن وانتقام .. وتحجز عن بعض المواطنين جنسية البلاد .. وتسد في وجه الشباب باب العمل في جهاز البلاد الاداري .

وهي تقوم بهذا الخرق الفظ لميثاق حقوق الانسان بحجة «الامن» و«التطوير» وغيرهما من المزاعم .. ولكن الميثاق ارتأى مثل هذه المزاعم ولهذا اعلن :

«لا يمكن تفسير اي شيء في هذا الميثاق على انه يعطي اي دولة او جمهور او فرد حق القيام بنشاط ما او اعمال ترمي الى غمط اي حق او حرية من هذه الحقوق والحريات المنصوص عليها في هذا الميثاق» .

في عام ١٩٥٨ في ذكرى الميثاق العاشرة بعثت الجبهة الشعبية بمذكرة الى رئيس الدولة ونسخا عنها الى لجنة حقوق الانسان ختمتها بهذه الكلمات :

«وترى جبهتنا ان تحقيق هذه الحقوق واحترامها سيفتح فصلا جديدا في العلاقات اليهودية العربية ويقرب السلام بين الدول العربية واسرائيل» .

ولا شك ان هذا التقدير صحيح الان ايضا

ولكن هذه الحقوق لن تاتي وحدها بل من الواجب تشديد النضال لاجل تنفيذها .. وهذا ما ندعو اليه الجماهير التي تشدد الكفاح الان لالغاء الحكم العسكري ومحاكمه الغاء تاما . فالحكم العسكري يجسم دوس هذه الحقوق دوسا شرسا فظا .

كينيا الدولة ال ٣٤
(بقية)

الاستقلال الذي انعقد في مدرج «اوهورود» (الاستقلال) الذي شهده ربع مليون انسان وقد اعلن الزعيم جومو كينياتا ان بلاده ستنتهج سياسة الحياد ولن تقبل اي مساعدات مشروطة .

هذا وانهمرت على رئيس الحكومة برقيات التحية والتهاني من مختلف الدول . وقد اعترف الاتحاد السوفياتي بكينيا دولة مستقلة ذات سيادة واعرب عن رغبته في اقامة علاقات دبلوماسية معها . وجاء في برقية الاعتراف التي وقعها نيكيتا خروشتشوف : ان اعلان استقلال كينيا هو امر هام وجديد في عملية تحرر افريقيا باسرها من المخلفات الاخيرة للعبودية الاستعمارية .

الاتحاد السوفياتي
(بقية)

وثانيهما توسيع نصاب المجلس الاقتصادي الاجتماعي من ١٨ عضوا الى ٢٤ عضوا .

وكما هو معروف فان الاتحاد السوفياتي قد عارض في الماضي اجراء اي تغيير في ميثاق هيئة الامم المتحدة الاساسي الى ان تمثل الصين الشعبية في المنظمة الدولية .

وقد عاد المندوب السوفياتي على ذكر موقف الاتحاد السوفياتي وقال ان حكومته كانت مستعدة من ناحيتها للموافقة على توسيع نصابي المجلسين ولكنها وفقا للانظمة المتبعة تشاورت مع حكومة الصين التي يجب طبقا لميثاق سان فرنسيسكو ان تقر اي تغيير في هذا الميثاق .

واضاف فيدورنكو ان حكومة الصين ابلغت السفير السوفياتي في بكين ان الموافقة على ان تقر حكومة فرموزا التعديل المقترح هو بمثابة اعتراف بقيام حكومتين صينيتين ، وهذا ما لا تستطيع سلطات بكين الموافقة عليه .

مباراة في الناصرة على كاس الصداقة مع الاتحاد السوفياتي

بين فريق الوطن من يافة الناصرة والفريق الشرقي من الناصرة . وتجري يوم السبت ٦٣\١٢\١٤ الساعة الثانية بعد الظهر على ملعب الناصرة .

ومباراة في كفر ياسيف

بين فرق كفر ياسيف ، الكر مطيا ، يوم السبت ٦٣\١٢\١٤ الساعة ١٢ ظهرا على ملعب كفر ياسيف .

دعوة عامة

تحتفل لجنة مسجد السلام في الناصرة بصب سقف المسجد يوم السبت الموافق ٢٧ رجب ١٣٨٣ هـ (٦٣/١٢/١٤) وتدعو المواطنين الى الاشتراك في هذا الاحتفال . وسيتناول المواطنون خلاله طعام الغداء على شرف المسجد .

لجنة مسجد السلام

دعوة الرفاق والاصدقاء في وادي النسناس – بحيفا

تعقد في مقر المؤتمر يوم الثلاثاء القادم الساعة ٧،٣٠ مساء محاضرة يلقيها الرفيق

علي عاشور

عن سد اسوان

ويعرض في نهاية المحاضرة فيلم سوفياتي